تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق الامن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي

إعداد

أ/ شيرين عيد مرسي مشرف

مدرس أصول التربية كلية التربية – جامعة بنها

المجلد(٦٠) العدد الرابع ج٣ أكتوبر٢٠١٥ م

مقدمـــة

احدثت تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة ثورة هائلة وتغيرات كبرى في بنية ونوعية الاتصال وقد كان من اهم مظاهر هذه التكنولوجيا الحديثة شبكات التواصل الاجتماعي التي غيرت مفهوم الامة ، التي لم تعد محصورة في محددات ثقافية معينة كالدين والقيم والامال المشتركة ، لكنها اصبحت تجمع بينهم نفس الافكار ويتبنون نفس الاراء والمواقف ، ويدافعون عن قضايا مشتركة ويطمحون الى تحقيق امال واهداف انسانية.

ودفعت هذه التكنولوجيا العالم نحو عصر جديد من التفاعلية والتقارب والتواصل وكسر الحواجز وإزالة الفواصل ومتابعة الأحداث والتجول اللامكاني بما تملكه من قدرات ووسائط تقنية عديدة يضاف لها كل يوم تقنيات ووسائط جديدة محاولةً معايشة الواقع الالكتروني بكل إدراكاته الحسية،والتي جعلت العالم قرية كونية صغيـــرة [١].

وقد قامت شبكات التواصل الاجتماعى بالتواصلَ الفوري المباشر وتداول المعلومات بأقل جهد وتكاليف ممكنة؛ مما جعلها أدوات أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها. بما يجعل أنماط الحياة في الدول المتقدمة تفرض نفسها على العالم حاملة معها تداعياتها الإيجابية والسلبية وهو ما يُوجِب التعرف علي هذه التداعيات و تعظيم الاستفادة من الآثار الإيجابية وتقليص وتجنب الآثار السلبية [٢]

ومع بداية الألفية الثالثة حدث تحول كبير فى مسار هذه الشبكات الاجتماعية، وازدادت معها سرعة انتشار الافكار ووصولها الي جميع المجتمعات ، واصبح العالم قرية كونية صغيرة ، وقد ترتب علي ذلك استغلال الشباب بما فيهم طلاب الجامعات وترويج افكار هدامة لأمنهم الفكري ، تمهيدا لإنحرافهم الفكري واستغلالهم لتنفيذ اعمال ارهابية في مجتمعاتهم تهدد الامن القومي لاوطانهم ، وامام مظاهر التحول في مسار شبكات التواصل الاجتماعى التى جعلت القيود

والحواجز كلها تفض مما قد يقوض البناء الثقافى والحضارى ، صار الأمن الفكري ضرورة تقتضيه الحاجة الملحة التي أنتجتها الأحداث الإرهابية ، التي اجتاحت العالم وشكلت خطراً يهدد المجتمعات فكرياً قبل التهديد الأمني[٣] ، وخصوصاً عندما ارتبطت تلك الظواهر التي أنتجها الإرهاب بالمقومات الفكرية للمجتمع ، وبالتالي تركت ضرورة قصوى لمراجعة البنية الفكرية والتعامل بحنكة مع ظاهرة الغزو الفكري بما يحفظ لمجتمعنا هويته ومقوماته الحضارية.

وبدا ذلك خلال مجريات الأحداث فى الوطن العربى عامة ومصر خاصة فى العام ٢٠١١،فيما عرف إعلامياً بالربيع العربى واصبح لهذه الشبكات تأثيراً واضحاً على افكار أفراد المجتمع الذى يعد طلاب الجامعات أحد فئاته وعلى مواقفهم وسلوكياتهم وكشف قواهم الكامنة فى صياغة ملامح هذا المجتمع وصياغة أحداثه باعتبارهم أكثر الفئات إستخداماً لتلك الشبكات،بل اكثر فئاته استخداما لها كوسيط اتصالى،والذي اصبح هذا المجتمع الافتراضي بالنسبة لهم حياة واقعية لا يستطيعون الاستغناء عنها[٤] ، ولذلك فإنهم عرضة للتأثير والتأثر بها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً بما يمتلونه من طاقة وقابلية للتغير والتطوير[٥] .

وفي ظل هذا التقدم السريع في مجال التواصل وإقبال طلاب التعليم الجامعي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت الجامعات تتعامل مع جيل من الطلاب باستطاعته ان يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وبسرعة ، اى جيل من الطلاب الرقميين يتعاملون مع هذه الشبكات بشكل كبير وتشير الاحصاءات الي ان عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك Face book في العالم بلغ أكثر من ١,١٥ مليار مستخدم نشط شهرياعام ٢٠١٢، حيث سجل زيادة في عدد المستخدمين بلغت ٢١% مقارنة بالعام الماضي وأن نسبة ٩٠% من المستخدمين له من الطلاب الجامعيين [٦].وهذا ما اكددته دراسة نيكول (Buzzetto, 2012,64)[٧]، علي ان طلاب التعليم الجامعي هم الأكثرية في التردد على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث بلغت نسبتهم

حوالي ٩٦% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الذين تتروح أعمارهم بين ١٨ – ٣٥ سنة .

والمراقب للاوضاع السائدة يدرك بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدأ يأخذ منحنيا خاصا ، وبدأ يتجه في طريقه للتأثر علي البناء الفكري والثقافي للمجتمعات الانسانية ،والتعّرِض لبعض المخاطر الناتجة عن محدودية الضبط الذاتي والتعرض لأفكار غريبة تبدوا في ظاهرها مسلية او ممتعة ، الا انها تهدد الامن الفكري لدي الطلاب كذلك التعرض للترهيب، والقضايا السياسية ، والتشتت الواضح في الأهداف والغايات، وعدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ؛ مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية، كان لها أثراً كبيراً في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية[٨] .

، وذلك لأن معطيات التقنيات الحديثة كثيرة ومجالاتها متعددة ضربت جذورها في أعماق المجتمع فأخذت تغير في سلوك الفرد .والتغير في السلوك لابد أن يواكبه شيء من الحذر[٩] ، حيث اثبتت الدراسات ان مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي قد سجلوا انخفاضا في تحقيق الامن الفكرى لدي طلاب التعليم الجامعي الامر الذي يتطلب ضرورة التعرف على تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق الامن الفكرى لدى هؤلاء الطلاب .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يعيش العالم ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة؛ تبعها العديد من التداعيات الإيجابية والسلبية، وكان من نتائجها انتشارشبكات التواصل الاجتماعي، وما تضمنه من تغييرات معرفية وعلمية وترفيهية، حتى أصبح يستقطب الكثير من الناس من مختلف الأعمار والمستويات العلمية والثقافية والاجتماعية؛ وخاصة طلاب الجامعات؛ لأنه إحدى السبل لإشباع دوافعهم ورغباتهم، وهذا ما أكدته العديد من الاحصاءات والدراسات العلمية، فقد أشارت الإحصاءات إلى أن ٧٢% من

طلاب الجامعة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ، كما أكد " فورستون وآخرون fortson, et.al 2007 [١٠] أن نحو ٩٠% من مرتادي شبكات التواصل الاجتماعي من الطلاب خاصة طلاب التعليم الجامعي ، كما أجرى سامي طايع [١١] دراسة عن استخدام الإنترنت في العالم العربي على عينة تضم (٥٠٠٠) من طلاب الجامعة بمصر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت، وكشفت النتائج أن (٧٢.٦%) من العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، كما توصلت دراسة بانكريست(Panckhurst,2009) [١٢] ان نسبة كبيرة جدا من طلاب الجامعات يعتمدون علي شبكات التواصل الاجتماعي وأن استخدام هذه الشبكات والويب ٢,٠ يمكن استخدامها بكفاءة في النواحي التعليمية من أجل تعلم تعاوني ، وتحقق فاعلية عالية مادامت تتم في بيئة تربوية يشارك فيها المعلمون والطلاب وأولياء الأمور وأن يكون المعلمون مستعدون لبذل الجهد والوقت مع شبكة تم هيكلتها والتخطيط لها بشكل جيد.

كما قدمت دراسة مازمان و كوكسلويل (Mazman& Kocakus-Luel,2009)، [١٣] ان٩٠%من الطلاب يستخدمون الفيس بوك في اغراض مختلفة وقدمت تصور مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية واقترحت ضرورة مراعاة الأعراف الاجتماعية وخصائص الطلاب عند تعليمهم وضرورة مراعاة الانتماء وتنميته وتوفير فرص لتشكيل الهوية كل ذلك بالإضافة إلى التعليم ويتطلب ذلك توفير مهارات معينة عند المستخدمين مثل إتقان التعامل مع هذه التقنيات ، كما توصلت دراسة أوفيس وأبيت (Ophus& Abbitt, 2009) [١٤] إلى أن ٩٥,٥% من طلاب التعليم الجامعي بأمريكا يستخدم الفيسبوك وأن هذه الشبكات الاجتماعية هي بيئات تعليمية لتعليم أفضل في حال تطويعها للتعليم والتعلم ولابد أن تكون أنشطتها ذات مغزي ويتم دمجها في التعليم بطريقة تتفق مع رغبات الطلاب وتصوراتهم.

وكذلك دراسة برادي وآخرون (Brady et al., 2010)[١٥] والتي توصلت إلى أن ٧٠% من الطلاب تستخدم هذه الشبكات ، ٧٠% من الطلاب وافق بشدة على أن هذه الشبكات تسمح بمزيد من التعاون المتكرر مع الأقران والزملاء، ووافق ٨٢% علي أنها تساعد على التواصل خارج فصول الدراسة بفاعلية واستمرارية ، ٧٤% منهم رأوا أنها تسمح بمزيد من التفكير الفعال لديهم والنقاش وتبادل الأفكار.

وأضافت دراسة ترياك أوغلو و فرزيورم(tiryakioglu& frzurum,2011) [١٦]أن ٧٤% من أعضاء هيئة التدريس بجامعات تركيا موافق على ضرورة اعتماد الفيسبوك في العملية التعليمية وأنهم يحملون اتجاهات إيجابية لاستخدام الفيسبوك في التعليم لما له من العديد من المميزات. . وتشير الإحصاءات الصادرة عن تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي أصدره برنامج الحوكمة والابتكار بكلية دبي للإدارة الحكومية في 2011 أن مصر تأتي ضمن أعلى خمس دول عربية استخداماً لتلك المواقع، بقياس نسبة المستخدمين إلى عدد السكان. وتوصلت دراسة أركيرو وآخرون (Arqueroet al., 2011)[١٧] إلى أن ٨٨% من طلاب جامعة غرناطة في إسبانيا يستخدمون هذه الشبكات ، ٨٣% منهم وافقوا على أن هذه الشبكات تسهم بدور كبير في العملية التعليمية ونسبة ٨٨,٣٥% من الطلاب يفضلون التعليم عن طريقها وأنها أفضل من الطرق التقليدية ووافقوا على أن هذه الشبكات تعزز الأفكار الخاصة وتسهل العمل كفريق وتساعدهم على إبداء الرأي حول القضايا والمشكلات وتساعدهم على التنسيق مع أقرانهم للأنشطة التعليمية.

واكدت دراسة مياه وآخرون (Miahet al., 2012) [١٨] علي أن الطلاب يستخدمون هذه الشبكات في التواصل مع الأصدقاء بنسبة ٤٢% ، وأنها أفادتهم في التعليم بنسبة ١١% ، وأفادتهم في حل الواجبات بنسبة ١٢% ، وأنهم استخدموها في الأنشطة اللاصفية بشكل كبير.

وهو ما اكدته ايضا دراسة بازيتو (Buzzetto,2012) [١٩] علي أن الطلاب يرون أن استخدامها مفيدًا وإيجابيًا في تعزيز الاتصالات وبناء المجتمع وزيادة مشاركة الطلاب في التعليم واعتبارها جزء من عملية التعليم والتعلم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس لاستخدامها في التعليم.

وكان من نتائج دراسة بيتروفيك وآخرون (Petrovicet al., 2012)[٢٠] أن ٩٧,٧% من الطلاب بجامعة بلجراد أكدوا أن الفيسبوك ساعد على زيادة معارفهم في البيئة المحيطة، ووافق ٤,٥% أنه ساعد على الوعي البيئي ، ٩٠,٩% وافق على أنه غير أنماط سلوكهم ومشاركتهم في عملية التعليم والتعلم باكتساب المعارف والمعلومات باعتباره بيئة تعليمية عالية الجودة ، وأكدوا أنه لا يمكن الاستغناء عنه في التعليم ولابد من دمجه مع التعليم التقليدي.

وأخيرا توصلت دراسة ستانسيو وآخرون (Stanciu et al., 2012)[٢١] إلى أن ٤٥% من مستخدمي الفيسبوك ، ٥٥% من مستخدمي تويتر يستخدمونه في العملية التعليمية هذا بالنسبة للطلاب بأكاديمية الدراسات الاقتصادية في بوخارست برومانيا ، أما أعضاء هيئة التدريس فوجد أن ٣٠% منهم يرون أن هذه الشبكات تصلح للاستخدام في العملية التعليمية في الجامعات والكليات.

ومن هنا لوحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام كبير على مستوى العالم بشكل عام، نظرا للدور الكبير الذي تقدمه في مختلف جوانب الحياة، ومصدراً هاماً لتحقيق الامن الفكري لدي الطلاب ؛ وخاصة طلاب الجامعات، الذين ادركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم وتنمية امنهم الفكرى ودوافعهم المعروفة والذين لديهم اهتمامات واسعة مشتركة أو الذين يرغبون في اكتشاف مصالح مشتركة ؛ ونحن في ظل الثورة المعلوماتية التي لم يعد لها حدود، وفي ظل حرص المجتمعات على الحفاظ على الامن الفكري لكل مجتمع، ومن هنا جاءت فكرة

الدراسة الحالية؛ لمعرفة تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق الامن الفكري لدي الطلاب ، ومن ثم الانطلاق نحو تفعيل وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الامن الفكري للطلاب دون الوقوع في براثن سلبيات هذه الشبكات من ظواهر الانحراف والغزو الفكري والأخلاقي الموجه لعقول شبابنا والتي تمثل إفرازات لاتجاهات فكرية معادية

لذا فان مشكلة الدراسة تتمثل فى التساؤل الآتى :

ما تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى على الامن الفكرى لدى طلاب التعليم الجامعي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هى:

١- ما مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ومراحلها ؟

٢- ماالاشكال الرئيسية لشبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها شيوعاً بين طلاب الجامعات ؟

٣- ما ماهية الامن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعى وما خصائصه ؟

٤- ما مراحل تحقيق الامن الفكرى لدى طلاب التعليم الجامعى؟

٥- ما مقومات الأمن الفكري, واهميته لدى طلاب التعليم الجامعي؟

٦- ما الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي؟

٧- ما تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي؟

٨- ما ملامح التصور المستقبلى لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الامن الفكرى لدى طلاب التعليم الجامعي؟

اهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف علي تداعيات شكات التواصل الاجتماعي علي تحقيق الامن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي ومن ثم وضع تصور مستقبلى لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى على تحقيق الامن

الفكرى لدى هؤلاء الطلاب ، وفي سبيل ذلك يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- توضيح مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي ومراحلها.
٢- التعرف على الاشكال الرئيسية لشبكات التواصل الاجتماعى وأكثرها شيوعاً بين طلاب الجامعات ومعدلات استخدامها.
٣- التعرف علي الامن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي من حيث (الماهية- الخصائص- المراحل- المقومات- الاهمية)
٤- معرفة الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي .
٥- التعرف على تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى على الامن الفكرى لدى طلاب التعليم الجامعي.
٦- وضع تصور مستقبلى لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى في تحقيق الامن الفكرى لدى طلاب التعليم الجامعي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية البحث من كونه من البحوث التى تعنى بموضوعات العصر وتنامى دور الطلاب فى رسم خريطة التغيير الفكري والاجتماعى والسياسي فى الوطن العربى عامة ومصر خاصة، وضرورة التعرف علي تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق الامن الفكرى لدى طلاب الجامعات ، وتكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١ - تنبثق أهمية البحث من أهمية موضوعها، فالعصر الحالي هو عصر التغيرات والتحولات التي أحدثت انعكاسات حادة وهزات عنيفة في فكر المجتمع وثقافته ، وخلقت ضغوطاً وتحديات تربوية ضخمة، تتطلب المواجهة من قبل التعليم الجامعي.

٢- أنها تستهدف فئة الشباب، بما فيهم طلاب الجامعات ، وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر و أكثر من غيرهم من قطاعات المجتمع وخاصة أنهم نشأوا مع نشأة هذا التيار التكنولوجي الجارف، حيث ستشكل آراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع محور البحث.

٣- عنايتها بالجامعة كمؤسسة تربويةٍ اجتماعيةٍ تحتضن الطلاب في أخطر المراحل العُمرية التي يحتاجون فيها إلى التوجيه الصحيح والتحصين اللازم لكثيرٍ من الانحرافات الفكرية على وجه الخصوص.

٤- أن الأمن الفكري هو أساس الأمن ...وهو الجدار الذي تتحطم عنده سهام الاختراق الثقافي، والاستلاب الحضاري، فيمنع بذلك الاضطراب في الفكر والخلل في العمل، ووحدة المجتمعات واستقرارها الأمني.

٥- يبين موضوع الأمن الفكري حاجة أي دولة إلى تأصيله بإعتباره أحد أهم أنواع الأمن في مواجهة الانحراف الفكري الموجه ضد شبابنا من قبل المجتمعات الغربية وما تحمله من بريق زائف وحضارة واهية، وتسليط الضوء على ما يعيق تحقيقة ويهدم بنيانه.

٦- ان الكشف عن الأثار السلبية والأبعاد الإيجابية لتلك االشبكات سيساعد المؤسسات التربوية فى الحد من السلبيات وتعزيز الايجابيات نحوتحقيق الامن الفكرى لدى طلاب الجامعات.

٧- مواقع التواصل الاجتماعى التى من الممكن إذا وظفت من أن تسهم فى اعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات وهى القيم التى ينطلق منها أى مشروع تنموي ثقافى.

٨- تعد مواقع التواصل الاجتماعى إعلاماً بديلاً ويقصد به الموقع الذى يمارس فيه النقد ويولد افكار واساليب لها اهميتها وايضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين افراد المجتمع.

منهج االدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلى الذي يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار حجم الظاهرة ولأنه من أنسب المناهج التي تتناسب مع طبيعة الدراسة،من خلال التعرف علي تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق الامن الفكرى لدي طلاب التعليم الجامعي .

مصطلحات االدراسة

١- التواصل الاجتماعى

تعرف موسوعة وكيبيديا (البريطانية) الشبكات الاجتماعية بأنَّها :عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة معروضة ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذيــن يقومون بالدخــول على تلك الصفحة الشخصية، اي تحويل عملية الاتصال الي حوار تفاعي خلال شبكات الانترنت والهواتف المحمولة [٢٢]

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين اللذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محدودة مثل صداقات اعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظةعلى وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الاعضاء فيما بينه

٢- الامن الفكري

الأمن الفكري :هو منظومة فكرية واخلاقية ترتب العلاقات بين الافراد داخل المجتمع ، وحمايتها من أي تهديد وافد ، سواء من خلال غزو فكري منظم أو سياسات مفروضة .وخلال هذه المنظومة يصبح الفرد قادرا علي المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال[٢٣]

ويعرف إجرائياً : بأنه صيانة فكر أبناء المجتمع، وثقافتهم، وقيمهم، وكل شأنهم وحمايته من أي فكر مُنحرفٍ، أو دخيل، أو وافد، أو مستورد لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة له.

وهنا تري الباحثة ان: سمات البعد الفكري للأمن تتجلي في اصطلاح الامن الفكري المرتبط بالحفاظ على الهوية الوطنية من المعتقدات والقيم والموروث الفكري والثقافة ومجابهة كل ما يمس بتلك الهوية من افكار هدامة او متطرفة يكون لها تأثير على مناحى الحياة سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا.

خطوات السير فى الدراسة :

سعياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وتحقيقاً لأهدافها ا، واتساقاً مع منهجيتها العلمية ، فإن الدراسة سارت نسقياً وفق الخطوات التي توضحها المحاور الرئيسة التالية :

المحور الأول : الإطار النظري وتناول بالدراسة والتحليل الموضوعات التالية:

اولاً: شبكات التواصل الاجتماعي (المفهوم– المراحل – تصنيف مستخدميها – المبررات والاهمية).

ثانياً: الاشكال الرئيسيه لشبكات التواصل الاجتماعى (الفيس بوك نموذجاً)

ثالثاً: الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي(الماهية – الخصائص– المراحل– المقومات– الاهمية).

رابعاً : الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي .

خامساً: تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي.

المحور الثاني : الإطار الميداني ويتضمن إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها.

المحور الثالث : التصور المقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى لتحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب التعليم الجامعي .

اولاً :مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى ومراحلها.

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي في كافة الأرجاء، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكات من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات ، حيث خلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، فضلا على إنها مكنت عدد كبير من الطلاب من التعبير عن ارائهم ومطالبهم ومحاولة الوصول الى حقوقهم المسلوبة من خلالها[٢٤].

ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، كما إنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثرت هذه الحوارات على تلك الشبكات وزادتها غنى، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة.[٢٥]

وتعتبر مواقع التواصل الإجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية،فهى فضاء شبكي جوهره افتراضي لا صلة له بالحدود الجغرافية أو السياسية المعروفة ، تسوده حركة دائمة ومستمرة ويتعمق وجوده من خلال الفيض المعلوماتي الدائم [٢٦]، الأمر الذي شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره[٢٧]، فإن

هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة .

وعند الحديث عن مراحل تطور الشبكات الاجتماعية في الفضاء المعلوماتي تجدر الإشارة إلي مرحلتين أساسيتين

المرحلة الأولي : يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، *وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web 1 والذي يشير الي شبكة المعلومات الموجهة الاولي التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون اساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل* [٢٨] *وتشهد هذه المرحلة علي* البداية التأسيسية للشبكات ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة موقع six degrees.com وهو الموقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح حياتهم ولمحاتهم العامة وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام ١٩٩٨.، واخفق هذا الموقع عام ٢٠٠٠. ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع classmates.com ذلك الموقع الذي ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، وهو اول شبكة اجتماعية دعمت عملية تواصل مع الطلاب مع جامعاتهم[٢٩].

وشهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع live journal وموقع cyworld١٩٩٩ الذي أنشئ في كوريا وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الإعمال لتسهيل التعاملات التجارية.

وتجدر الإشارة أن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء ، وعلي الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربح علي مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء.

المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب web 2 (وهي تطبيقات معتمدة على الشبكات العالمية) تسمح للأفراد بنشر المحتوي الخاص بهم [٣٠] ، ويعد الجيل الثاني من الويب (web 2.0) هو الذي نقل المستخدم من مجرد متلقى غير متفاعل إلى مستخدم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات ، ومن التركيز على المحتويات مسبقة الإعداد إلى وسائط تفاعلية يتم إنتاجها عبر المستخدم ويتشارك فيها مع الآخرين [٣١] كما أدى أيضا إلى سرعة تبادل المعلومات المنشورة والمدونة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي [٣٢]

ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع my space وهو الموقع الأمريكي المشهور . ثم موقع الفيس بوك.وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية علي الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية . ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت علي مستوي العالم . ويشهد علي ذلك بعض المؤشرات الرقمية التي كشفت عنها الأرقام والاحصاءات الدالة التى توضح أن الموجة الثانية لشبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في جذب العديد من المتفاعلين علي مستوي العالم ، وتعد مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية . إذ أن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها الشبكات الاجتماعية هي عالمية الاهتمامات ومحلية المردود

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى :

الشبكات الاجتماعية هى مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتى ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثانى للويب (Web2) الذي يشير الى خدمات الشبكة المتمثلة فى المدونات وغيرها من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي[٣٣] وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية

فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية فى نطاق محدود ومنحصر فى مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين[٣٤]

وتعرف ايضا، بأنها المواقع التى تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضى عندما يتعذر التواصل فى الواقع الحقيقى مع امكانية التشارك فى الاهتمامات والميول والانشطة ،مع السماح لهؤلاء الافراد بحرية التعبير عن ارائهم وقضاياهم[٣٥]

وهى خدمات توجد على شبكة ويب Web-Based services لربط الناس ببعضهم البعض ، وتتيح للأفراد بناء بيانات شخصية Profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد ، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون فى مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم ، وتلك القوائم التى يصنعها الآخرون خلال النظام ، وهو ما يعنى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تمثل امتداداً للعلاقات الاجتماعية الحقيقية ، وإن كانت فى بيئة افتراضية ، حيث إنها تربط شبكات الأفراد الذين قد لا يتشاركون المكان نفسه[٣٦]

وهى شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل المستمر لمستخدميها بكل اشكال التفاعل مع تبادل الملفات والرسائل والمحادثات وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة وهؤلاء الافراد قد يكونوا متجانسين أو غير متجانسين لكن تجمعهم علاقات اجتماعية أو تعليمية قوية ، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئى والصوتى وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التى توطد العلاقة الاجتماعية بينهم .[٣٧]

واكتسبت هذه الشبكات أسمها الإجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الإجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الإجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) وأهمها

هي شبكة (الفيس بوك)، التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص من كافة أنحاء العالم".[٣٨]
وتعرفها فيفي احمد توفيق (٢٠١٥) بأنها مواقع اجتماعية هدفها تحقيق الترابط بين الافراد علي مستوي العالم عن طريق تقديم خدمات التواصل الاجتماعي [٣٩].

ويعرفها شعبان احمد هلل (٢٠١٥) بانها مواقع الكترونية تمنح مستخدميها امكانات متعددة مثل التواصل فيما بينهم بالصوت والصورة أو كلاهما ، وتسجيل الملاحظات والتعليقات ، كما تتضمن الملفات وغيرها من الخدمات والتى تجمع الملايين من المستخدمين يتشاركون التعليم والتعلم ويتبادلون الاهتمامات[٤٠]
وتعرفها ولاء العشري (٢٠١٤)، بأنها الوسائل التي عن طريقها يتمكن الافراد من تبادل الافكار والمعلومات ومشاركة الاخرين ذات الاهتمام والانشطة[٤١]
وهي كذلك خدمة فريدة على الإنترنت تسمح بالتواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد تُتيح لهم تعاونية اجتماعية وبرمجيات وتطبيقات تدعم مساحة مشتركة حول المصالح المشتركة والاحتياجات والأهداف المشتركة من أجل تبادل المعرفة والتفاعل والاتصال المستمر ، وذلك لمجموعة محدودة من الأفراد مثل جماعة الدراسة أوالذين يتشاركون مع بعضهم الطريق في أي عمل مشترك ، وهي ذات هياكل محبوكة بإحكام باستخدام التكنولوجيا في دعم هذه الجماعات التي تركز على الممارسة والتعاون بشكل كبير[٤٢]
ويعرفها (Aguenza &Paud,2012)[٤٣] بأنها اشتراك مجموعة من الاشخاص في مجموعات مختلفة الحجم والشكل كبيرة أو صغيرة ، رسمية أو غير رسمية ، مقصودة وغير مقصودة ، وذلك من أجل نقل الافكار والمعلومات وتبادلها وتقديم صور المساعدة المختلفة ، وإن استخدامها أصبح بدرجة كبيرة تربط بين الشعوب وتقوية العلاقات الشخصية والانخراط في الحياة المدنية والسياسية داخل المجتمع[٤٤]وهي مواقع على شبكة الانترنت ، تحقق التواصل

بين الاعضاء يتم من خلالها طرح الافكار ومناقشتها واعطاء وجهات النظر في موضوعات معينة ، ولها اعضاؤها الدائمين الذين ينتظمون في مجموعات بحسب اهتمامتهم وتفضيلاتهم المختلفة[٤٥]

ويتفق مع التعريفات السابقة ايضا تعريف(احمد حسين عبد المعطي)حول تعريف الشبكات الاجتماعية بانها تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من افراد وجماعات أو مؤسسات ، ويتم تسمية الجزء التكويني الاساسي باسم العقدة ، بحيث يتم اتصال هذه العقد بانواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين ،أو الانتماء لشركة ما ،وقد تصل هذه العلاقات الي اكثر عمق لها كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التى ينتمي اليها الفرد[٤٦]

ويتضح ان شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها وأصبح لها دور كبير في تغيير المجتمعات من الناحية السياسية والاجتماعية ، وكذلك أصبحت لها تطبيقات تعليمية وتربوية هامة. ولقد حظيت شبكات التواصل الاجتماعي بمعدلات استخدام مرتفعة وتطورت كوسيلة مؤثرة لتبادل المحتويات الاعلامية والرسائل وتشكيل جماعات افتراضية وبناء علاقات اجتماعية او علاقات مهنية[٤٧]

وتشتمل شبكات التواصل الاجتماعي على مجموعة من الافراد يرتبطون معا بعلاقات متعددة مثل: الصداقة والاهتمامات والافكار المشتركة[٤٨]فهي تلك العلاقات التي يعدها الافراد مهمة ووثيقة الصلة بهم بطريقة او باخري[٤٩]وقد انتقلت شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات القليلة الماضية من كونها ظاهرة مستحدثة الى ظاهرة يستخدمها الكثير من الشباب وقد ارتبط الازدياد الملحوظ لمشاركة الشباب في هذه المواقع بأهدافهم المتعددة ونمط وطبيعة استخداماتهم[٥٠]

وهنا يمكن القول ان الشبكات الاجتماعية عبارة عن بنية اجتماعية ديناميكية مكونة من قمم واطراف ، فالقمم تشير الي اشخاص أو مؤسسات ، وهي مرتبطة بعضها ببعض بتفاعلات اجتماعية ، وبعد تشكيل الجماعة الالكترونية عبر

الانترنت تأخذ بالبحث عن بعضها البعض في فضاءات اخري مستقلة خاصة (العاب – تسلية – مجال مهني – فضاءات اخري ....) حيث يحس الفرد بأنه مركز اهتمام الجماعة ، وهذا يسمي بالفردانية الرقمية في الشبكة ، التي تولد شعور بالانسة أو الالفة الاجتماعية[٥١]

وتعتمد هذه الشبكات بالدرجة الأولي على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتواها ، وتوفر هذه الشبكات طرقا عدة ومتنوعة للمستخدمين للتفاعل من خلال المحادثة أو المراسلة أو عن طريق البريد الإلكتروني ، وتسمح بتبادل الأفكار والآراء والتجارب، وتقدم خدمات مثل الرسائل الخاصة والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات[٥٢] وأصبحت تستقطب قطاعاً كبيراً من الشباب في جميع مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والجامعى بشكل كبير ولابد من الإشراف على استخدام الشباب لهذه المواقع من قبل المشرفين والمعلمين والمسئولين[٥٣]، وذلك من أجل تفعيله في التعليم بشكل جيد، ويعتبر طلاب الجامعات من أكثر الفئات التي تستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة في مصر.

ويتبين مما سبق بأن شبكات التواصل الاجتماعى ليست مجرد موقع أو فضاء افتراضى على شبكة الإنترنت ، بل هى مجموعة من الأفراد يتفاعلون من خلال علاقات اجتماعية منتظمة ومعقدة (الصداقة – الاهتمامات – الافكار المشتركة)، والتفاعل الاجتماعى هو تأثير متبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما فى الاخر ويتأثر به ، إذ تصبح بذلك استجابة أحدهما للآخر ، ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن يأتى تطوير عدة بيئات افتراضية للنقاش عبر الويب تحت تأثير عوامل اجتماعية مختلفة. إذ لا يكتف مستخدمو هذه المواقع بزيارتها من حين الآخر بل يساهمون فى تطوير بيئة افتراضية خاصة بهم باستعمالهم المنتظم للشبكات الاجتماعية. بالتالى تتكون علاقات اجتماعية حقيقية بين مختلف المستعملين إلى حد أنها تصل إلى تكوين مجموعات افتراضية متلاحمة. كما

تؤثر بعض العناصر كإطار الاتصال أو القيم الثقافية لكل مستخدم على طبيعة الجماعات الافتراضية التى تتشكل يومياً على الويب.

تصنيف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي :

الصنف الاول :ويتمثل في الفئة الشبابية المهمشة اي اصحاب الشهادات وخريجي الجامعات والفئات الشبابية داخل المجتمع المدني والتي عرفت شكلين من التهميش(تهميش السلطة لهم)،(تهميش المجتمع المدني) لذلك تجد نفسها في مفترق الطريق[٥٤] حيث اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي موضة بين الشباب والمتأخر منهم من ليس لديه Account على شبكات التواصل الاجتماعي لان ذلك معناه انه لا يساير العصر[٥٥] واصبح وسيلة تجذب الشباب كثيرا لانهم يقرءون عنوان الخبر فقط ويعرفون ما يحدث من حولهم ويقومون بتعليق ومناقشة الخبر[٥٦]

الصنف الثاني :وتمثله فئة النخب سواء كانت منتمية للأحزاب السياسية او لمنظمات المجتمع المدني او كانت مجرد شخصيات مستقلة ونظرا لامتلاكها للزاد المعرفي والمستوى التعليمي والموقع الاجتماعي المتميز يكون في العادة اكثر تطوعا واكثر انسجاما مع مستحدثات المجتمع الذى يعيشون فيه[٥٧]

مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واهميتها لدى طلاب التعليم الجامعي:

لما كان طلاب الجامعات هم أكثر فئات المجتمع استخداما للانترنت كوسيط اتصالى فان هذا المجتمع الافتراضى اصبح بالنسبة لهم حياة واقعية لا يستطيعون الاستغناء عنها ، وهو جزء من نمط حياتهم اليومى وهو قادر على ان يمدهم بانفعالات واراء ومواقف ووجهات نظر لكل شئ حولهم ، وقد وقع بعض الباحثين في خطا عند دراسة هذا المجتمع بوضع حدود بينهم وبين المجتمع الواقعى الذى نحياه ، فبالرغم من ان هناك تداخلا كبيرا بين هذين المجتمعيين ، حيث ان العلاقات الاجتماعية في المجتمع الواقعى تحدد الى حد

كبير طبيعة العلاقات بين الافراد عبر الانترنت ، ومن مبررات واهميه اقبالهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى ما يلى :

غياب الحرية الواقعية: في ظل هذه الاوضاع ادرك الشباب المصري ضرورة التغير والنضال من اجل استرداد الحرية التي افتقدتها فلم تتح له الفرصة فيما مضى لكى يمارسها في عالمة الواقعي حيث غابت عن عالمة وعاش يشاهدها عن بعد في الفضاء الافتراضي الذى يتعامل معي رقميا[٥٨]حيث تم فتح المجال امامك تشكيل الحركات الاجتماعية التي كانت تعانى من تأزم الواقع ، فانحسار محيط الحرية في الواقع جعل من الفضاء المعلوماتي ملاذا لها خاصة في ظل سهولة التفاعل مع الشبكات وحرية الانضمام ومرونة التحرك[٥٩] .

التفاعلية : فتح الانترنت بصفة عامة ومواقع الشبكات الاجتماعية بصفة خاصة مجال للتفاعل وتشكيل الحركات الاجتماعية خاصة ان تفاعلاته لا ترتبط بقيود المكان ولا قيود السلطة ولا قيود الزمن ويستدعى ذلك الغاء التفرقة بين ما هو اجتماعي وسياسي وثقافي على خلفية السياقات الافتراضية والواقعية التي لم تعد مقبولة خاصة في ظل التفاعلية التي تشهدها التفاعلات وتأرجح تفاعلاتها بين متصل الواقعي والافتراضي[٦٠]

مشاركة الاهتمامات : شبكات التواصل الاجتماعي هي عالم افتراضي بديل يتفق المشاركون فيه والمنتمون الية على مبادئ انسانية عامة حيث تتوافر فيه فرص التحاور الحر والتبادل المعرفي والتواصل الاجتماعي وقبول الاخر واحترام الثقافات والاديان والمذاهب المختلفة وممارسة النقض والتعامل مع البشر دون حواجز او رقيب بذلك يقوم هذا المجتمع بالأساس على فكرة التجانس في الاهتمامات وبتشكيل الحركات الاجتماعية على مختلف اشكالها[٦١]

ويمكن القول ايضا أن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات الآتية

١- غايات دينيّة أخلاقيّة religious and moral ، وتتضح هذه الغايات من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينيّة المسموعة والمرئيّة والمكتوبة.

٢- غايات تجاريّة commercial ، وتتضح هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان والترويج.

٣- غايات سيا سيّة political وتتضح هذه الغايات من خلال الدّعاية والتحريض والتجييش .وقد عاين العالم العربي ما كان لمواقع التوا صل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات مفي بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى.

٤- غايات تعليميّة educational وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.

٥- غايات ترفيهيّة recreational وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.

٦- غايات أدبيّة literary/ aesthetic وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها.

٧- غايات نفسيّة اجتماعيّة social-pyschological خروجاً من العزلة وسعيا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعيّة.

٨- غايات وهميّة illusory/ erotic على شبكة الإنترنت سراديب و أركان حمراء لا حصر لها لراغبي اللذات الجنسيّة الوهميّة التي يمكن أن تتحوّل إلى علاقات واقعيّة.

٩- غايات عاطفيّة . emotional قد تنتهي تلك المواقع إلى التأسيس لعلاقات عاطفيّة منها ما ينتهي بالزواج في الواقع[٦٢].

وقد اضاف بعض الباحثين نوعين من الدوافع يتعلقان بدوافع استخدام الافراد لموقع الفيس بوك وهى :

١- الدوافع الاجتماعية : وتتمثل في السعى الى اقامة علاقات جيدة والحرص على التفاعل الاجتماعى والمشاركة الاجتماعية مع افراد الاسرة والاصدقاء فضلا عن حرية التعبير عن الرأى في الموضوعات والقضايا المختلفة .

٢- دوافع طقوسية : وتعني التعرض للفيس بوك بهدف تمضية الوقت والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي والالفة مع الاصدقاء وعمل الصداقات والتواصل معهم .

٣- دوافع نفعية : وتعني التعرض لوسيلة معينة بهدف اشباع الحاجات من المعلومات والمعرفة والخبرات والتعرف الي الذات ومراقبة البيئة المحيطة لتحقيق منفعة شخصية

٤- الدوافع المتعلقة باستخدام وسائل الاعلام الجديدة : مثل الرغبة في الاختيار والسيطرة على المضمون،والتى ترجع الى خاصية التفاعلية التى تتميز بها هذة الوسائل وهناك تقسيم اخر، يرى ان هناك عدة انواع من الحاجات يسعى الافراد الى اشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاعلام منها :

- احتياجات معرفية : وتتمثل في الحصول على معلومات عن الموضوعات المتنوعة ومنها البيئة المحيطة
- احتياجات عاطفية: وتتمثل في تحقيق المنفعة واشباع الحاجات الجمالية والعاطفية المختلفة مثل الحاجة الى الحب والصداقة
- تحقيق الاندماج الذاتى : وتتمثل في زيادة الاستقرار والثقة في الذات وتاتى تلك الحاجات من رغبة الفرد في تقدير الذات

- الحاجة الى التفاعل الاجتماعى: وتتمثل في تحسين علاقة الفرد مع اسرته واصدقائه وزملائه
- الحاجة الى ازالة التوتر : وتتمثل في الهروب من المشكلات ونسيانها والرغبة في اللهو[٦٣]

يتضح من ذلك أن التطور الحادث في تكنولوجيا المعلومات والاتصال يفرض على المجتمعات التطور في وسائل الاتصال وطرقه والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، وذلك يزيد من فرص تطور منظومة القيم والأفكار في المجتمع ويؤثر عليها سلباً و إيجاباً، مما يستدعي وجود نظام واضح من القيم والمعايير الخاصة بكل مجتمع للحفاظ على هويته وأمنه واستقراره.

ثانيا: الأشكال الرئيسية لشبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها.(أهم المواقع واكثرها انتشاراً)

على مستوي العالم بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حوالي ١,١٥ مليار مستخدم نشط شهريا وذلك في الربع الثاني من عام ٢٠١٣م، و حسب آخر إحصائيات المعلن عنها بهذا الخصوص بلغ عدد المستخدمين النشطين على موقع الفيس بوك ١,١٥ مليار ، ٢٢٠ مليون مستخدم لتويتر وذلك حسب إحصاءات الشركة المالكة لموقع تويتر في شهر أكتوبر ٢٠١٣م، وأن أكثر من ٥٥% من الشباب الأمريكي على الإنترنت يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي وتتراوح أعمارهم من ١٢ – ١٧ سنة وأن ٩٠% من الطلاب الجامعيين أعضاء في هذه الشبكات[٦٤]

ومستخدمو الفيسبوك هم الأكثر من بين مستوي شبكات التواصل الاجتماعي على مستوي العالم ، وذلك لأنه متاح بأكثر من ٧٠ لغة وحوالي ٨٠% من مستخدميه خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وحسب الإحصاءات فإن أكثر من ٥٠% من الشعب الأمريكي يستخدم الفيسبوك[٦٥]

وبلغت النسبة المئوية لمستخدمي الفيس بوك على مستوى العالم ٦٣.٢٨% من إجمالي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ،ثم تليها شبكة اليوتيوب بنسبة٢٠.٠٢%، ،ثم تليها شبكة تويتر بنسبة١.٩٦% ثم تليهم بقية الشبكات الاخري وفقا لتقرير أعد بواسطة Experian Hitwise مارس ٢٠١٢ م[٦٦]

أما على مستوى الوطن العربي فقدتزايد مستخدمي هذه الشبكات وذلك بناء على دراسة قام بها داميان روكليف بمعهد البي بي سي للصحافة في مارس ٢٠١٣م، فتعتبر مصر الأولى في عدد مستخدمي الفيسبوك حيث وصل إلى ١٦% من مجموع السكان أما من حيث عدد مستخدمي تويتر تعتبر مصر هي الثانية بعد المملكة العربية السعودية حيث بلغ عدد مستخدميه في مصر ٠,٦ % من عدد السكان ويتضح عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية بالنسبة لعدد السكان[٦٧]

وبصفة عامة تعد الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما في مصر هي موقع الفيسبوك وتويتر ويوتيوب ولينكد إن ولكن يتربع على رأس هذه الشبكات شبكة الفيس بوك ثم تليها شبكة التويتر فهما الأكثر شعبية والأكثر استخداما في مصر.حيث يمتلك موقع الفيس بوك حوالي ٨٨٠ مليون مستخدم، بمعني آخر فإن شخصاً واحداً من بين كل ١٣ شخص على الأرض لديه حساب في موقع فيسبوك، بحوالي ٧٥ لغة. ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعاً أكثر من ٧٠٠ بليون دقيقة على الموقع شهرياً. ومن الإحصاءات الأخرى لموقع فيسبوك والتي نشرتها مدونة digitalbuzzblog في يناير ٢٠١١م ما يلي:

- يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم ١٣٠ صديق.
- ٤٨% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٤ سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم، منهم ٢٨% يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير.

- نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم عن ٣٥ سنة تزيد بإطراد وهي تمثل حالياً أكثر من ٣٠% من إجمالي المستخدمين.
- المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٤ سنة هي الأسرع نمواً بنسبة ٧٤%سنوياً.
- ٧٢% من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية موجودون على فيسبوك، ويمثل مستخدموا الموقع من خارج الولايات المتحدة الأمريكية ٧٠% من إجمالي المستخدمين.
- ٢٠مليون تطبيق يتم تركيبها يوميا.
- أكثر من ٢٠٠ مليون شخص يدخلون على الموقع بواسطة هواتفهم الجوالة.
- ٤٨% من الشباب ذكروا بأن الفيسبوك أصبح مصدرهم لاستقاء الأخبار.
- في كل ٢٠ دقيقة على فيسبوك تتم مشاركة مليون رابط، وتتم قبول صداقة ٢ مليون شخص، كما يتم إرسال حوالي ٣ ملايين رسالة.[٦٨]

وفى دراسة اجريت على عينة من طلاب الجامعات الامريكية للتعرف على مدى استخدامهم لمواقع الشبكات الاجتماعية ، تبين ان ٩١% منهم يستخدم موقع face book .com الذى اصبح احد اهم انشطة الشباب الامريكى وجزءا من روتين حياتهم اليومى ؛ حيث اشارت نتائج الدراسة الى متوسط استخدام الطلاب اليومى للموقع يعادل ٣٠ دقيقة يوميا ، وبقياس تسجيل الدخول اليومى للعينة تبين ان ٢٢% يسجلون الدخول عدة مرات فى اليوم ، و٢٦% مرة واحدة يوميا، و١٧% من ٣:٥ ايام بالاسبوع ،١٥ %من ١:٢ اسبوعيا ، و٢٠% فقط فى كل اسبوع، وقد تراوحت استخداماتهم للموقع ما بين البقاء على الاتصال مع الاصدقاء، واكتساب صداقات جديدة ،والتعبير عن الذات وكذلك تبادل المعلومات حول الجديد من الموضوعات[٦٩].

وفى دراسة مشابهة اجريت على عينة من الشباب المصرى – جميعهم من طلبة الجامعات – توصلت (نرمين خضر ٢٠٠٩) الى ان موقع الفيس بوك يحتل المرتبة الاولى لديهم من بين مواقع الشبكات الاجتماعية الاخرى ،وان نسبة ٩٠% من عينة الدراسة لديهم صفحة شخصية على الموقع ، فضلا عن انهم يتصفحون صفحاتهم الشخصية على الموقع يوميا ،وربما اكثر من مرة فى اليوم الواحد[٧٠]

وقد اصبح موقع الفيس بوك– خلال الاونة الاخيرة – احد اهم المواقع على شبكة الانترنت واكثرها تصفحا فى جميع انحاء العالم على اختلافها حيث تجاوز عدد مستخدمى الموقع – وفقا لاخر احصائية قام بها موقع (social bakers.com)المتخصص فى تقديم الاحصائات الخاصة بموقع فيس بوك – ٧٠٠ مليون مستخدم فى مايو ٢٠١١، وتاتى الولايات المتحدة الامريكية فى مقدمة الدول التى يستخدم افرادها اللفيس بوكعلى الصعيد العالمى باكثر من ١٥٤ مليون مستخدم (١٥٠٬٤٩٥٩٤٠) ، وهو ما يقارب نصف عدد سكانها ، وعلى الصعيد العربى تاتى جمنهورية مصر العربية فى المقدمة، بما يقرب من ٨ مليون مستخدم (٧٬٩٣٤٠٨٠) ، وهو ما يعادل ٩٬٥٩% من اجمالى مستخدمى الموقع[٧١]

ووفقا لاخر احصائيات موقع (social bakers.com)[٧٢] عن الفيس بوك فى مصر، فان الموقع يقدم خريطة مفصلة لاستخدام موقع الفيسبوك فى مصر حتى ٣٠ مايو ٢٠١١، وتعكس صورتها النهائية مؤشرات هامة منها :

- تحتل مصر المرتبة الاولى عربيا، والثانية والعشرين على مستوى العالم ، من حيث معدلات الدخول على موقع الفيس بوك ، حيث بلغت نسبة مستخدمى الموقع فى مصر ما يقرب من ٩٬٥٩ % من اجمالى مستخدمى الموقع عالميا

- وفقا للنوع ترتفع نسبة مستخدمى الفيس بوك فى مصر بين الذكور مقارنة بالاناث حيث بلغت نسبة الذكور حوالى ٦٤% من اجمالى مستخدمى الفيس بوك ، فى حين بلغت نسبة الاناث ٣٦%
- وعن مستخدمى الموقع وفقا للمستوى التعليمى ياتى طلاب وخريجو الجامعات فى مقدمة مستخدمى موقع الفيس بوك لافى مصر، حيث بلغت نسبتهم نحو ٩٠% ، فى حين يمثل طلاب المدارس الثانوية نسبة ١٠% من مستخدمى الموقع فى مصر
- وعن مستخدمى الموقع وفقا للفئة العمرية تاتى الفئة العمرية (١٨الى اقل من ٣٤ سنة) فى مقدمة مستخدمى الفيس بوك فى مصر ، حيث بلغت نسبتهم ٦٩ % ، ثم تليها الفئة العمرية من (١٣ الى اقل من ١٧ سنة) بنسبة ١٧ % ، ثم الفئة العمرية من (٣٥ الى اقل من ٥٤ سنة) بنسبة ١٢% ، واخيرا الفئة العمرية من (٥٥سنة فاكثر) بنسبة ٢%

ويرى مخترع الفيسبوك مارك زوكربيرج أن فيسبوك هو حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية. وبالتالي فإن يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً[٧٣]

وبذلك يعد موقع فيس بوك واحداً من اشهرالمواقع علي الشبكة العالمية ورائد التواصل الاجتماعي ولا سيما بعد ان حاول تمييز نفسه منافسيه من المواقع الاخري بميزة الحصوصية وذلك من خلال وضع قواعد لتصميم ال Profile

الخاص بكل فرد ،ووضع حدود
لكيفية تغييره ، والتحكم في رؤية
الملفات والمعلومات الشخصية المتاحة[٧٤] ، فهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط ، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أى شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ، وهو موقع مخصص للتعارف والصداقات على الإنترنت عن طريق مساحات مجانية يتيحها لمشتركيه ، فيستطيع المشترك إضافة صور ، وفيديو ، وإرسال رسائل إلى أصدقائه ، أى أن فكرة الموقع قائمة على التواصل الإنسانى ومشاركة المستفيدين فى المحتوى .

وهكذا تجاوزت شبكة فيس بوك حدود بلد المنشأ وشملت بقاع العالم أجمع ، كما تعددت استخداماتها وأصبحت كما ذكر من المؤسسات المهمة التى تقوم بدور مهم فى توجيه النشئ وإكسابهم عادات وسلوكيات مرغوبة ، كما أصبحت أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعى ، وذلك من خلال اهتمام المؤسسات الثقافية والاجتماعة والتربوية على المستوى العالمى بتلك الشبكة : التى لم تقتصر على إكساب المهارات الحيوية القيم التربوية والاجتماعية فحسب ، بل تجاوزتذلك إلى التأثير فى صنع القرار وتوجيه الرأى العام.

ثالثاً: الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي:

ماهية الأمن الفكري:

هو تأمين عقول الشباب من كل غزو فكرى ينمى أفكارواتجاهات سلبية، مع الارتقاء بالوعى العام لديهم من جميع النواحى الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وإكسابهم قيم واتجاهات إيجابية تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم والتخلص منها وتزيد من قدرتهم على استغلال مهاراتهم وطاقاتهم وأوقات فراغهم[٧٥]

ويركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على ثلاثة اتجاهات بارزة:

١- الأمن الفكري في علاقته بالممارسة السياسية :بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية كشرط أساس لإطلاق الفكر المبدع والبنّاء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير.

٢- الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري :إن مستقبل الأمن والاستقرار والتنمية في العالم تبقى رهن تكريس الحوار بين كل الثقافات والحضارات والأديان وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب.

٣- الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين :ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح تدعمت أسس الأمن الفكري[٧٦]

خصائص الأمن الفكرى :

يتميز الأمن الفكرى بمجموعة من الخصائص، وهى كالآتى :

١-الأمن الفكرى ليس مصطلحاً حديثاً : يعتبر الأمن الفكرى جزءاً من الأمن بمفهومه العام، بل يمكن القول أن الأمن الفكرى هو الأساس لأى أمن، على اعتبار أن الفرد إذا امتلك فكراً سليماً راشداً استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار الشامل الذى ينشده المجتمع من حوله[٧٧]، وربما يكون الحديث فى الأمر هو الاهتمام البحثى والأكاديمى بمصطلح (الأمن الفكرى)، وهو اتجاه بدأ يظهر فى العالم العربى والإسلامى مع بدايات القرن الحادى والعشرين.

٢-الأمن الفكرى يرتكز على الهوية الثقافية بمحدداتها الثلاث المكانية والقومية والعقائدية :

تعتمد سلامة الأمن الفكرى وقوة مكوناته على ثلاثة أضلاع ترتبط بالهوية، وهى: المكان، الوطن، الدين[٧٨] وأى خلل فى الهوية الثقافية للمجتمع أو مكوناتها الثلاثة من شأنه الإضرار بالأمن الفكرى للمجتمع ككل.

٣-الأمن الفكرى نسبى يختلف من مجتمع لآخر : فمحددات الأمن الفكرى وطرق تحقيق وقياسه تختلف باختلاف المجتمعات وأيديولوجياتها، فالأمن

الفكرى فى المجتمعات العربية والإسلامية يرتكز على قوة المعتقدات الدينية، فى حين يرتكز فى المجتمعات الأوربية على الحرية الشخصية والديمقراطية، أما فى الصين يعتمدا لأمن الفكرى على صيانة الهوية الثقافية للمجتمع من لغة وفكر وعقيدة بطريقة صارمة؛ لذا نجد أن للصين تاريخاً سيئاً فى قمع مواقع الإنترنت التى لا تتماشى ولو قليلاً مع سياسات الحكومة، حيث تحجب خدمات محرك البحث جوجل (Google) ويريد الجى ميل (Gmail) وقنوات اليوتيوب (Youtube) وخدمات التواصل الاجتماعى كتويتر (Twitter) وفيسبوك (Face book) لفترات كثيرة، دون ذكر أسباب مقنعة(٧٩)

٤-الأمن الفكرى متغير يختلف من وقت لآخر : يختلف الأمن الفكرى داخل المجتمع نفسه باختلاف الزمان، فالأمن الفكرى للمجتمع المصرى وقت الحروب الصليبية يختلف بشكل كلى عن الأمن الفكرى لنفس المجتمع فى عهد محمد على، ويختلف أيضاً عن الأمن الفكرى للمجتمع المصرى الآن فى ظل منطلقات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، كما تختلف درجة الوعى به ومعرفة تحدياته وأساليب مواجهتها بتقدم الزمان وبتغير الأوضاع.

٥-الأمن الفكرى مسئولية الفرد والمجتمع : الأمن الفكرى ليس مسئولية الدولة فحسب، بل هو مسئولية كل فرد، فالأمن الفكرى مسئولية جماعية ورؤية مستقبلية(٨٠) وإن كانت بعض الجهات مخولة بسمئوليات أكثر فى تحقيق الأمن الفكرى بحكم طبيعتها وأنشطتها فى المجتمع

مراحل تحقيق الأمن الفكري

لاشك أن الأمن الفكري مطلب مهم وعزيز، حيث إنه بتحققه تحقق أمور كثيرة، وتختصر جهود كثيرة ومن أهم مراحل وأسباب تحقيق الأمن الفكري، ما يلى:

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:

ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية وغيرها من المؤسسات ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيه الغايات والأهداف.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار:

قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد، سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أم خارجيا، مما يوجد بعض هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى لدى بعض شرائح المجتمع، ثم لا تلبث أن تنتشر وتستقطب المزيد من الأتباع، مما يستدعي تدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي لتلك الأفكار من خلال اللقاءات المباشرة بمعتنقيها ومحاورتهم وتفنيد الآراء ومقارعة الشبة بالحجة وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة. وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري خصوصا أن المواجهة فكرية في الأصل. وخير شاهد ودليل على أهمية هذه المرحلة قصة عبدا لله بن عباس ﷺ في مناظرته للخوارج لما أرسله علي بن أبي طالب ﷺ إليهم وكانت النتيجة أن تراجع كثير منهم.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم:

والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين، فإن لم تنجح هذه المرحلة ننتقل إلى المرحلة التالية.

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة:

والعمل في هذه المرحلة موجه إلى من لم يستجب للمراحل السابقة، ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وهو منوط بالأجهزة الرسمية أولا وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح:

وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا، ويتم ذلك من

خلال المؤهلين علمياً وفكرياً في مختلف التخصصات خصوصاً العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة[٨١].

مقومات الامن الفكرى فى الجامعات

إن تحديد أهم المقومات سيوفر البنية التحتية المشتركة لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي :

المقومات الثقافية

١- ترسيخ الهوية الثقافية : تعتبر الهوية الثقافية إحدى أهم المقومات الاساسية لتحقيق الأمن الفكرى، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع ، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة ، بل تنطوي علي المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلي تحقيق غايات معينة ، وعلي ضوء ذلك فالهوية الثقافية لمجتمع ما لابد وأن تستند إلي أصول تستمد منها قوتها ، وإلي معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني[٨٢]. خاصة وأن العديد من الدول تواجه مشاكل وأزمات خطيرة تهدد امنها الفكر.

٢- ممارسة التفكير الناقد : تنبع اهمية التفكير الناقد للأمن الفكرى فى ظل ما أفرزته الثورة المعرفية من انتشار الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي التى تشمل كلاً مما هو صالح وطالح، ومن ثم أصبح لزاماً علينا أن نكون قادرين ً على التمييز بين الصواب والخطأ وفي ضوء ذلك نحتاج إلى اكتساب أدوات التفكير التي تمكننا مـــن مواجهة تلك التغيرات الكبيرة، هذا بالإضافة إلى أن اكتساب المعرفة وحدها لا تغني عن التفكير، ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير يدعمها.ولابد ان يكون هذا التفكير ناقدا بحيث يتناول الطريقة التي تتناول الموضوعات والقضايا والمشكلات،والتي يحاول الفرد من خلالها أن ينمى نوعية

تفكيره، من خلال الاعتماد على توليد الأفكارواستخلاص النتائج وتقييم الآراءأ[٨٣].

٣- تنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر: ينبغى أن يدرك المعلم أن المجتمع ما هو إلا عبارة عن مجموعة من الأفراد تجمعهم صفات معينة ومصالح مشتركة،وكلهم فى الوقت نفسه قد يختلفون فى صفات ومصالح أخرى، ولذا فإن الأمن الفكرى للمجتمع يوجب على أفراده ومؤسساته أن تكون اللغة السائدة هى لغة التفاهم القائمة على الحوار وتقبل الآخر مهما اختلف هذا الآخر فى اللون أو الجنس أو الدين.

٤- تحقيق الوسطية : إن كل قضية تقع بين رذيلتين هما : الإفراط والتفريط يقول الحق سبحانه وتعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) [البقرة : ١٤٣] لذا ينبغى على المعلم – فى ظل تعدد الاتجاهات الثقافية والتيارات الفكرية فى المجتمع – أن يدرك أن أسلم الطرق وأضل السبل هو الاعتدال والفكر الوسطى[٨٤]

٥- الثبات على المبادئ : يجب أن يدرك المعلم أن المبادئ لا تقبل التجزئة بحسب المواقف والمصلحة الشخصية.

٦- استثمار أوقات الفراغ : وهنا ينبغى أن يكون المعلم واعياً لأهم الأنشطة الصفية واللاصفية التى يمكن أن يوجه إليا طلابه فى أوقات فراغهم، بدلاً من أن يتركهم فريسة سهلة فى وجه التيارات الثقافية الدخيلة على المجتمع.

٧- حسن استخدام التقنية وتوظيفها : يجب أن يكون المعلم متقناً لتقنيات التعلم الإلكترونى وتصميم المقررات الإلكترونية وأدواتها، وأن يكون أيضاً على دراية بمفهوم الأمن الإلكترونى ومتطلباته تحقيقه؛ لذا من المهم أن تشمل برامج تدريب المعلم بعض المحتويات والمقررات

الإلكترونية أو استخدام ما يعرف باسم (التدريب الإلكترونى) فى بعض أوجه التدريب، ويعرف التدريب الإلكترونى بأنه : نظام تدريب نشط غير تقليدى يعتمد على استخدام مواقع شبكة الإنترنت لتوصيل المعلومة للمتدرب والإفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدريب، على أن يتم ذلك بأسرع وقت وأقل كلفة[٨٥].

تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي: الأمن الفكرى يستند إلى الشعور الفردى بالأمان وعدم الخوف عند ممارسة التفكير، وما يقتضيه من حرية فكرية والتى تشكل الحرية الدينية أحد تطبيقاتها. وكذلك يعد الاستقرار الاجتماعي مطلب كل الدول، وعليه تعقد الآمال في بناء المجتمعات وتحقيق أهداف تنميتها ولن يتحقق ذلك إلا في ظل الدور المهم الامن الفكري[٨٦]، ويقدم الأمن الفكري مجموعة من القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية منها وضبطها:

١- أن يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع، إذ إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى.

٢- أن يوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية.

٣- أن يُسهم في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها، كالغنف، والجريمة، والإدمان، والتطرف، والإرهاب، ونحو ذلك مما تشتكي منه المجتمعات المعاصرة[٨٧].

و أخيراً فإن تحقق الأمن الفكري لدى الأفراد من شأنه كذلك التعايش مع بعضهم البعض في سلام و أمان مما ينعكس إيجابياً على استقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته ومدخراته

تحقيق الاستقرار الديني والخلقي: : تمثل منظومة القيم والأخلاق والدين أهم موجهات السلوك لدى الفرد، ومن ثم فإن الجانب الخلقى أو القيمى والديني يعد

قاعدة أساسية لمشاركة المجتمع كأفراد فى تحقيق الأمن الفكرى، ويتم ذلك من خلال هدفين أساسيين هما : الهدف الوقائى الذى يسعى للتصدى لأى فكر أو سلوك خارج على القيم والأخلاق والتى تتنافى مع ثقافة المجتمع، والهدف العلاجى الذى يتمثل فى لتصدى لكل فكر أو سلوك تطور إلى إرهاب فكرى .

الأمن الفكري هو التزام، واعتدال، وو سطية، و شعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها، فضلاً عن أنه يعني فيما يعني إليه، حماية عقل الإنسان وفكره(٨٨).

وللأمن الفكري أهمية قصوى في تحقيق الاستقرار الديني والخلقي من خلال الضوابط الآتية:

١- الأمن الفكري يهتم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة.

٢- بتعزيز الأمن الفكري لدى أبناء الأمة يتمكنون من التحاور مع العالم بثقة وينتفعون بما لدى الحضارات الأخرى في شتى المجالات(٨٩).

٣- الأمن الفكري له الدور الكبير في التصدي للإرهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري القائم على التأصيل الشرعي، والمبني على المخاطبة العقلانية، والحرية الفكرية(٩٠).

تحقيق الاستقرار السياسي:

للامن الفكري دورٌ مهمٌ في تحقيق الاستقرار السياسي من خلال:

١- التعبئة الفكرية وبالذات لفئة الشباب، فإذا تحقق الأمن الفكري لدى هذه الفئة فإن مردود ذلك يكون إيجابياً على مجتمعاتهم بما يحدث منهم من ولاء للقيادة السياسية.

٢- تحقيقه الأخوة الإسلامية من خلال الترابط والتكاتف بين أبناء الأمة الإسلامية.

٣- تحقيقه للأمة الإسلامية التعاضد والتعاون البنَّاء في المنهج، وسلامة الفكر، ومقاومة الأفكار الضارة بالمجتمع.

٤- الأمن الفكري له الدور الكبير في التصدي للجريمة والوقاية منها، وبالتالي يعزَّز من استقرار الأوضاع الداخلية للوطن[٩١].

تحقيق الاستقرار الاقتصادي: شهدت السنوات الأخيرة ثورة هائلة فى مجال الاتصالات والمعلومات، الأمر الذى يعنى ضرورة الحذر فى التعامل مع وسائل الاتصال بأدواتها المختلفة للحفاظ على الأمن الفكرى للفرد والمجتمع.

خاصة وان النفس تكون قوية إذا نعمت بالأمن بأنواعه، والإنسان يحقق الأمن الفكري بالعلم الشرعي، ولن يتحقق الأمن الفكري إلا إذا أُتيح له الحصول على المال المعين على أمور الحياة، و إذا صعبت عليه الحالة الاقتصادية فلن يحقق الأمن الفكري، حيث تؤدي الصعوبات الاقتصادية إلى زعزعة الأمن الفكري وهي صعوبات يواجهها الفرد والمجتمع[٩٢].

أهمية الأمن الفكري لطلاب التعليم الجامعي:

يمكن توضيح أهمية الأمن الفكري لطاب التعليم الجامعي من خلال ما يلي:

١- أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات، و عظم الضروريات :دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما به تتميز الأمة عن غيرها[٩٣].

٢- ضمان وحدة الاعتقاد والفكر ووحدة السلوك والالتزام والوسطية والشعور بالانتماء الي ثقافة الامة وقيمها .

٣-يعتبر الامن الفكري ضرورة ملحة في عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة امام الجميع عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة. انهابمثابة الدليل الذي يضمن مهارة المتعلم وتمكنه من الكم الهائل من الافكار التي قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته وثقافة مجتمعه وعاداته . وتضمن في ذات الوقت مرونته الفكرية وقدراته في التواصل مع الافراد والثقافات المتنوعة حتي في حالة الاختلاف.

٤- تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها، ويحقق ذاتها، ويراعي مميزاتها، وخصائصها، فإذا أردنا أن نبني بناءً فلابد من التأ سيس لهذا البناء محافظة عليه مفي أي خطر، فالإسلام بناء عظيم والأسا س الذي عليه هو العقيدة، وهي فكرة قوية صلبة، فالعقيدة تحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية(٩٤).

من خلال ما سبق نجد أن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه بدين الأمة،وأسا س ذكرها وعلوها، وسبب مجدها وعزها، ومن غايته المتمثلة في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء لامتة، وتصحيح الانتماء لها، كما ترجع أهمية الأمن الفكري إلى ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، و أنه الأساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها.

رابعا : الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي .

يترتب على غياب الأمن الفكري الكثير من الأضرار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تنعكس بشكل واضح على نمط التفاعل بين أفراد المجتمع، وفيما يلي الإشارة إلى أهم الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري في المجتمع .وتتمثل الأبعاد الأساسية لأخطار غياب الأمن الفكري للمجتمع فيما يلي:

البعد الأول :الخطر الثقافي

حيث أثبتت الدراسات أن الأفلام والبث المباشر يضعف مستوى التعليم لدى الأفراد، فيشغلهم عن الدراسة، ويضيع أوقاتهم بلا فائدة، ويشيع فيهم الخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهم العربية، إضافة إلى تلقينهم مفاهيم وثقافة غريبة عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية

البعد الثاني :الخطر الأخلاَقي

فالبث المباشر والفضائيات وشبكة الانترنت تساهم جميعها في الدعاية إلى أمور محرمة، وفى تفجير الغرائز، وما يتبع ذلك من البحث عن سبل غير شرعية لتصريفها، مما يؤدي إلى شي وع الرزيلة وانتشار المنكر.

البعد الثالث :الخطر الَاجتماعي

خصوصا ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية، وتقليد أنماط الحياة التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه هجر العادات الحميدة ونبذ المثل العليا والقيم الصحيحة.

ومن أهم الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري على المجتمع ما يلي:

-التهديد المادي والمعنوي المباشر للضرورات الخمس، وللأفراد والجماعات،وتحطيم المكتسبات العامةوالخاصة.

-إشاعة جو من الخوف في المجتمع وهو الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على كل مجالات الحياة في المجتمع وتطوره واستقراره.

-إيجاد نوع من الاستقطاب الفكري العقدي والسياسي والاجتماعي.

-هز القناعات الفكرية والإيمانية والثوابت العقدية والتشويش على العامة.

-تأزيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، عن طريق استعداء السلطات على الفئات الاجتماعية الأخر.

-تأزيم العلاقة مع الآخر، ووضع الدولة والمجتمع والأفراد أمام خيارات صعبة، والدفع بهم إلى التهلكة أحيانا[٩٥].

خامساً : تداعيات شبكات التوا صل الاجتماعي على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي

جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتنشئ واقعا جديداً هو الواقع الافتراضي، ولتقود تغيرات في شتى المجالات، الفكرية، والثقافية، والاجتماعية ، والاقتصادية، بشكل لم يسبق له مثيل، إلا أن هذه الشبكات لم تكن خيراً محضا، ولا شراً محضاً، بل كانت لها ابعاد متعددة تنعكس بالايجاب أو السلب على تحقيق الامن الفكري لطلاب التعليم الجامعي .

حيث برز اتجاهان حول تأثيرات الشبكات الاجتماعية على الامن االفكري لدي الطلاب ، اتجاه مؤمن بأهمية هذه الوسيلة، ممجد لها ولتأثيراتها

المرغوبة، والذي يرى قدرة هذه الوسيلة على تحقيق متطلبات الامن الفكري ومقوماته من حيث تأكيد الهوية الثقافية والتفكير الناقد وثقافة الحوار وتقبل الاخروالوسطية والثبات علي المبادئ واستثمار اوقات الفراغ وحسن استخدام التقنية وتوظيفها ، والاتجاه الثاني وهو المتخوف من هذه الوسيلة، وما قد ينتج عنها من انحراف فكري و اغتراب وعزل للأفراد عن مجتمعهم، وما يتسم به من الحميمية، واستبدالها بعلاقات أخرى سطحية تنشأ في بيئة التواصل الاجتماعي المتنوعة ' ولكن واجه الاتجاهان بعض الانتقادات؛ حيث إن كلا منهما ينظر لهذه الشبكات الاجتماعية كقوة مغيرة في ذاتها، تحمل تأثيرا ت إيجابية أو سلبية، بغض النظر عن متغيرات أخرى مهمة: كالفروق الفردية، ونمط الاستخدام، حيث إنها ذات سمات محددة تجعل تأثيرها مرتبطا بهذه المتغيرات، وبالتالي سيتم تناول تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة علي الامن الفكري لدي طلاب الجامعات ؛ سواء الإيجابية أو السلبية .

اولاً : البعد الاجتماعي :

التأثيرات الايجابية علي تحقيق الامن الفكري للطلاب:

تكوين الصداقات : حيث تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية ،والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات، فلقد نجحت الشبكات الاجتماعية في الجمع بين أصحاب الاهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي . كما أنها تتيح فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية ولكن علي الصعيد العالمي

وهو ما أكدته دراسة إبراهيم فرغلي٢٠١١م(٩٦)على دور مواقع التواصل الاجتماعي"الفيس بوك، اليوتيوب، التويتر"، في إثراء العلاقات الاجتماعية

والمعلوماتية في المجتمعات العربية، وتوصلت إلى أن استخدامها أثر بشكل واضح في بناء العلاقات الاجتماعية، وكسب الصداقات بين أبناء المجتمع العربي؛ وخاصة الشباب.

ترتيب الأولويات : حيث إن شبكات التواصل تبرز قضايا، وتخفى أخرى مما يشكل أهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الإعلام الضوء على قضية دون أخرى.

التنشيط : ويعنى به قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لشبكات التواصل، وهذا هو المنتج النهائى لربط الآثار المعرفية بالوجدانية[٩٧].

التأثيرات السلبية علي تحقيق الامن الفكري للطلاب :

انفصال ثقافي وتمييع الهوية :

لقد ساعدت وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي باعتمادها على ثقافة الصورة بدلا من ثقافة الكلمة ساعدت على اختراق الحدود الثقافية، وترويج الثقافة السائدة ذات الطابع الغربي، عبر آليات التأثير الإلكتروني ممثلة في مواقع الشبكات الاجتماعية، واكتساح الفضاء الثقافي وهيمنة الثقافات الغربية، مهددا الثقافات الفرعية، وثقافة الجماعات الصغيرة، ومن ثم الانزواء والاحتماء بالتاريخ والتراث، أو الذوبان في خضم الثقافة السائدة والضياع في تيارها الجارف. بالإضافة الى ذلك، ظهرت جماعات وأفراد تحاول الجمع بين الوافد والمحلي، حيث تتمثل الثقافة الوافدة بقيمها ورموزها مع الاحتفاظ ببعض رموز الثقافة الموروثة أو الأصيلة، لتشكل " تكوين ثقافي " خليط ومركب من أنماط متنوعة، تتعايش مع بعضها البعض، رغم هيمنة نمط معين منها، ويكون في الأغلب النمط الثقافي الوافد. ويطلق على هذا النمط " التمفصل الثقافي " ، الأمر الذي يساعد على تشويه الهوية المحلية، وتمييع رموزها الثقافية، وخلق جماعات مضاده تشكل ما يسمى بالصراع الثقافي[٩٨].

التأثير على القيم الاجتماعية

يتعرض الشباب لقيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعا لها بما يعرف في علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية، مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه، الأمر الذي يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به، ويعرضه للعزلة والنفور، ومن ثم التوتر والقلق[٩٩] ، كما أن النطاق الواسع الذي يحظي به الإنترنت أتاح لمستخدميه إمكانية نشر المعلومة أو الفكرة بشكل واسع، وبأسرع وقت ممكن، وهذا دفع بعض مستخدميه إلى التشهير ببعض الشخصيات الذين قد يختلف معهم، أو مع فكرهم، مما يدفع المعارض لرأي شخص ما إلى ذكر أشياء قد لا تكون حقيقية، ولكن من أجل الانتقاص والتقليل منه، بل وتجريحه في شخصيته.

انتشار المواقع الإباحية التي من شأنها هدم سلوك الشباب، والترويج للاباحية، والخروج على العادات والقيم الوطنية الأصيلة. نظرا لما تتسم به هذه المرحلة من عدم استقرار نفسي وفكري، مما جعل بعض الشباب فريسة للوقوع في براثن بعض المجموعات المشبوهة؛ التي تعادي الدين والعقيدة، أما البعد الأخلاقي فيعد من أبرز المجالات التي تكون عرضة للتأثيرات السلبية للشبكات الاجتماعية ، ومن أبرز تلك السلبيات المواقع الإباحية التي تروج للجنس لدى الشباب؛ خاصة وأنهم في سن المراهقة التي يمكن التأثير عليهم بسهولة كبيرة.

وفي هذا المجال أشارت إحدى الدراسات إلى وجود ما يقرب من مليون موقع قبل عام ٢٠٠٣م يحتوي على مضمون جنسي؛ حيث تلقى المواقع الإباحية رواجا بين زائري الإنترنت، وتزعم شركة " play boy " أن 4.7 مليون زائر يزور صفحاتها في الأسبوع الواحد[١٠٠]، كما انتشر ارتياد الشباب العربي لتلك المواقع، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن 13.2% ممن شملتهم الدراسة في المجتمع السعودي يستخدمون الفيس بوك؛ للاطلاع على مواد جنسية[١٠١]، كما أشارت دراسة أخرى بالسعودية إلى أن ٩٣% من مستخدمي الشبكات الاجتماعية الموجودة في أحد المستشفيات التخصصية استخدموها استخداماً غير

محمود أخلاقيا[١٠٢]، وفي إحصائية أجرتها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا أن نسبة محاولات الوصول إلى مواقع محظورة على الشبكة تشكل ما نسبته ٥ – ١٠% من مجموع الحركة على الشبكة، وأن معظم هذه المحاولات تتم بعد منتصف الليل، مما يدل على انتشار وتفشي تلك الظاهرة السلبية للإنترنت بين الشباب[١٠٣]، ولم يقتصر الأمر على ذلك؛ بل تم استخدام الإنترنت للتحايل والنصب على بعض مرتاديه، مثل الرسائل التي تحمل مقترحات ووعوداً من مصادر مجهولة يدعي أصحابها أنهم أصحاب ثروات وأموال يريدون نقلها أو تهريبها عبر من تنطلي عليهم هذه الحيل، والمطلوب هو إرسال بياناتك الشخصية ورقم حسابك، بما يمكنهم من الاستيلاء على الرصيد البنكي أو السحب من البطاقة الائتمانية وغيرها، كما يمكن التزوير في البيانات من خلال الدخول إلى قاعدة البيانات، وتعديل البيانات الموجودة بها، أو إضافة بيانات ومعلومات مغلوطة.

نشر الإشاعات وزرع الفتنة في المجتمع

لقد أصبحت شبكات الت واصل الاجتماعي في عصرنا الحالي مسرحا لنشر الإشاعة ونشر الأخبار الكاذبة، والمعلومات المتناقضة، والمتنافية والمعايير الأخلاقية، وقد يكون لذلك تداعيات خطيرة على الأمن القومي، فالإشاعة يمكن أن تساهم في تمزيق عناصر القوة والوحدة لأي امة، من خلال زرع الشكوك والرعب والهزيمة في أوساطها، وتدمير القوى المعنوية وتفتيتها، وبث الشقاق والعداء وعدم الثقة وافتعال واصطناع الكوارث والأزمات والمشكلات والأكاذيب، مما يجعل المرء إزاءها في حيرة بين التصديق والتكذيب، فالآثار السلبية والإضرار التي يمكن أن تحدثها الإشاعة المغرضة أو الهدامة كثيرة ومتعددة، وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الانحراف الفكري ونشر الأفكار الارهابية الهدامة

نظرا لخصوصية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الانتشار وقدرة مستخدميها على التخفي،لا فقد أصبحت تشكل وسيلة فعالة لبث الأفكار الهدامة . ومن شأن ذلك إحداث خللا أمنيا وفكريا،خاصة وأن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية هم من فئة الشباب، مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات تحمل من الإصلاح شيئا، بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية .والعمل الهدام هو كل عمل أو إجراء أو تحرك أو فعل من شأنه أن يلحق ضرر بمصالح المجتمع أو الدولة .ويكون عمدي ومخطط له، بحيث يهدف إلى الخلال بالنظام الاجتماعي أو السياسي القائم . ويمكن أن يمس العمل هذا، مجالات عديدة منها المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي .فقد يكون العمل الهدام يهدف إلى تخريب اقتصاد الدولة بالإضرار بالمنظومة الإنتاجية القاعدية أو الاقتصادية للمؤسسات الإنتاجية .كما يعتبر الميدان الثقافي، أحد الميادين التي تنشط بها التنظيمات الهدامة، فقد تستغل وجود أقلية ثقافية أو مذهبية أو غير ذلك. لتقوم بإثارة مشاعر الكراهية، بهدف زرع الفتنة والشقاق في المجتمع [١٠٤].

انتهاك الخصوصية الشخصية للأفراد

لقد أصبح التواصل عبر الشبكات الاجتماعية الوسيلة المفضلة في التواصل الاجتماعي بالنسبة لجيل الانترنت، بدأ من التعبير عن موقف ولعب دورا، إلى مجرد الترويح عن النفس، إلى أن تلك الوسائل يتم اختراقها بسهولة والاطلاع على محتوياتها من جانب أي طرف مهتم بمعلومات عن المستخدمين، ويمكن استخدام تلك المعلومات في عدة أغراض تخدم مصالحه وبصورة متكررة بالاضافة الي التقليل من مهارات التفاعل الشخصى فمع سهولة التواصل عبر موقع الفيس بوك وغيره وفى مختلفة الوقات وفى ذلك سيقلل مع الزمن التفاعل

على الصعيد الشخصى للأفراد والجماعات المستخدمة للفيسبوك ، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصى تختلف عن مهارات التواصل الإلكترونى ففى الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تغلق محادثة شخص فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر[١٠٥] نظرا لأن التواصل يحدث بشكل آلي وعبر وصلات وأسلاك، وليس بالشكل الطبيعي الاجتماعي، مما يخشى معه نشأة أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي، وهنا مكمن الخطورة [١٠٦] ، وأكدت إحدى الدراسات على أن ما يقرب من ٣٦,١% يعانون من الاغتراب، حيث جاء الشعور بالتمرد في أعلى أبعاد الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة بنسبة بلغت ٨٠,٢% مرتفعو ومتوسطو التمرد، يلي ذلك الشعور باللامعيارية ٤٠,٧%، ثم العزلة ٣١,٤%.[١٠٧]

العولمة الثقافية : ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل ، فالعولمة الثقافية هى من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى والمستمدة أصلاً من ثقافة منشئيها وهى الثقافية الغربية الطاغية حالياً فى العالم ، وفق مبدأ طغيان ثقافة الأمة السائدة والمزدهرة فى العالم ، وتبعية ثقافة الشباب العربى المنقاد لها كل ذلك ساهم بشكل رئيسى عبر مواقع التواصل إلى الضياع التدريجى للهوية الثقافية العربية ، وهو بارز بشكل واضح إذا نظرنا إلى لغة التواصل المستخدمة بين الشباب العربى لنجد أن اللغة االانجليزية هى السائدة او لغة جديدة مبتكرة وهى " العربيزى " نسبة لكونها لغة هجينة ما بين العربية والإنجليزية ، وهكذا فإن المستقبل يهدد انتشار الثقافة العربية إلا إذا زاد إنشاء مواقع التواصل العربية أو تلك المتحدثة باللغة العربية [١٠٨].

إضاعة الوقت والخمول: مواقع التواصل مع خدماتها الترفيهية التى توفرها للمشتركين ، قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت ، والخمول الذى يعنى

العزوف عن العمل ، ويحدث العزوف نتيجة التغطية المبالغ فيها، مما يسبب الملل.

سهولة المراقبة عبر المواقع ، فالموقع يوفر فرصة لأى جهة تريد معرفة تفاصيل حياتك الشخصية سواء كانت شركات تسويق تبحث عن مستهلكين لمنتجاتها أو متحرش يبحث عمن يسئ إليه ، أو جهات رقابية رسمية كالمخابرات تبحث عن معلومات تخص مشتبهين(١٠٩).

وقد اثبتت العديد من الدراسات اهم الانعكاسات السلبية والايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي فى بعدها الاجتماعي والنفسي والخلقي والتي انتجت بعض المشكلات النفسية والسلوكية ظهرت لديهم نتيجة هذا الاستخدام، فقد تناول ليو وآخرون Liu, et al.,2009 (١١٠) في دراسته العلاقة بين استخدام الإنترنت وبين كل من سمات الشخصية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الإفراط في استخدام الإنترنت ارتبط ارتباطا دالا بالانطواء والعصابية وضعف جودة الحياة، مع وجود فروق دالة في جودة الحياة وسمات الشخصية السوية، وفي الوقت نفسه أكدت بعض الدراسات على الجوانب الإيجابية لاستخدامات الإنترنت، فقد قام كل من دورندل وهاج Dumdell & Haag 2002 (١١١) في رومانيا بدراسة على عينة بلغت ٧٦ طالباً، ٧٤ طالبةً جامعيين، لقياس الفاعلية الذاتية في استخدام الحاسب الآلي، وقياس قلق الحاسب الآلي، والتعرف على اتجاهات الطلاب نحو الإنترنت، وانتهى إلى اتسام العينة الكلية بارتفاع في مستوى الفاعلية الذاتية، وانخفاض في كل من قلق الحاسب والاتجاه التفضيلي نحو الإنترنت، وأن الذكور أكثر فاعلية ذاتية وأقل قلقاً، واتجاهاتهم نحو الإنترنت أكثر إيجابية مقارنة بالإناث، كما أنهم يستخدمون الإنترنت لساعات أطول منها لدى الإناث.

ثانياً: البعد السيا سي :

التأثيرات الايجابية على تحقيق الامن الفكري للطلاب :

إن عضوية الأفراد سواء في الجماعات المتشكلة عبر الشبكات الاجتماعية فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي فالشأن السياسي أصبح متغير أساسي بالنسبة للشبكات الاجتماعية . إذ أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في تأرجح التفاعلات السياسية بين عالمين الأول هو العالم الواقعي ، والثاني هو العالم الموازي المتمثل في الشبكات الاجتماعية المنتشرة عبر الفضاء الرمزي .

تعبئة الرأي العام وتنمية الوعى السياسي:

تلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دوارا فعالا في تعبئة الرأي العام وتنمية الوعى تجاه بعض القضايا السياسية . وأضحت الشبكات الاجتماعية بوابات للممارسة السياسة . ويتجلي في هذا المنظور بوضوح فكرة التقاطعات بين العالمية والمحلية . إذ أن منشأ هذه الشبكات عالمي ، ومعظم الشبكات الاجتماعية تأسست لغرض اجتماعي متمثل في فكرة التواصل الاجتماعي بين الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمام ، ثم توجه الاهتمام وخصوصا مع ظهور الموجة الثانية للشبكات الاجتماعية وعن استحياء في البداية إلي ممارسة السياسة عبر الشبكات ، ثم ازداد صيت الشبكات الاجتماعية ومردودها علي ممارسة السياسة علي الأصعدة المحلية[١١٢].

ظهور المواطنة الافتراضية

إن الشبكات الاجتماعية فتحت المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الإنترنت والتي أطلق عليها المواطنة الافتراضية Virtual citizenship. فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي إذ ارتبطت بحقوق وواجبات اجتماعية سياسية النشأة وإذا كان الاستقرار علي خاصية محددة الأبعاد والملامح المصرية أمر قد يبدو صعب في أفق الملمح الثقافي للمواطنة الافتراضية فقد يبدو أكثر قبولا علي المستوي السياسي . ففي ظل التوترات التي تعاني منها مصر وغيرها وتقلص الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها- إلي حد ما - في السياقات الواقعية علي أطر المجتمعات العربية يتجلي في أفق المجتمع

الافتراضي الذي تتكشف فيه المطالبة بالحقوق السياسية . فهناك ممارسة لحقوق المواطنة في المجتمع الافتراضي ، وهناك أيضا قضايا يتم سحبها من الواقع إلي المجتمع الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لعبور وتحقيق المواطنة مع الأخذ في الاعتبار أن قضايا المواطنة الافتراضية عالمية النشأة ومحلية المردود(١١٣).

تفعيل دور المجمع المدني.

تسهم الشبكات الاجتماعية وتناميها في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني ، حيث أن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني منه علي سبيل المثال الأحزاب السياسية علي الصعيد القومي قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية . تروج من خلال هذه الشبكات للبرامج والسياسات التي تتبناها ، وهناك بعض النقابات والجمعيات الأهلية استغلت الشبكة في زيادة التواصل بين أفرادها ، ودعوة المستفيدين إلي برامجها ومشروعاتها(١١٤).

التأثيرات السلبية علي تحقيق الامن الفكري للطلاب :

الإرهاب : مع ظهور الإنترنت أصبح وسيلة اتصال ممتازة لما يسمى بالجماعات الإرهابية، وكذلك ظهور مصطلحات ومفردات ومفاهيم جديدة مثل الإرهاب الإلكتروني، ويحظى هذا النوع من الإرهاب بميزة خاصة عند الجماعات الإرهابية، وذلك لأن شبكة الإنترنت مجالها مفتوح وواسع(١١٥).

المواقع المعادية: يكثر انتشار المواقع غير المرغوبة على شبكة الإنترنت، ومن هذه المواقع ما يكون موجهاً ضد سياسة دولة ما، أو ضد عقيدة أو مذهب معين، أو حتى ضد شخص ما، وهي تهدف في المقام الأول إلى تشويه صورة الدولة و المعتقد أو الشخص المستهدف.(١١٦).

التجسس الإلكتروني: في عصر المعلومات وبفعل وجود تقنيات عالية التقدم فإن حدود الدولة مستباحة بأقمار التجسس والبث الفضائي« ، فلقد تحولت وسائل

التجسس من الطرق التقليدية إلى طرق حديثة استخدمت فيها التقنية الحديثة خاصة مع وجود الإنترنت[١١٧].

ثالثاً: البعد الاقتصادي:

التأثيرات الايجابية علي تحقيق الامن الفكري للطلاب :

ساعدت شبكة التواصل الاجتماعي على تغيير طرق الأداء الاقتصادي بانخفاض الأسعار والأجور هذا فضلاً عن تمكن الناس من أداء عملهم وهم في منازلهم كما توفر الشبكات الاجتماعية العديد من المزايا التي تسمح للشركات بالتفاعل مع العملاء والبيع بفعالية وزيادة اقناع المستهلكين وزيادة رضاهم لخلق الميزة التنافسية والنجاح للشبكات الاجتماعية[١١٨]

التأثيرات السلبية علي تحقيق الامن الفكري للطلاب :

شملت السلبيات الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى، جوانب أخرى مرتبطة بالاقتصاد، ومن أبرز هذه الجوانب:تنمية سلوكيات استهلاكية سلبية، فنظرا للجاذبية الكبيرة التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعى في عرضها لمختلف السلع، والسهولة الكبيرة في البيع والشراء؛ صار من المتوقع وقوع كثير من المستهلكين في براثن هذه العروض المغرية، وخاصة الشباب والنساء، الأمر الذي قد يدفعهم لشراء المزيد من السلع التي ربما لا يكونون في حاجة إليها، بل دفعهم لشرائها العرض المغري والجذاب، مما جعل التسوق غاية في حد ذاته بدلا من كونه وسيلة للحصول على الحاجيات، فيتحول ذلك إلى نمط حياتي، مما انعكس بالسلب على حياة الشباب، بل والمجتمع، في صورة ضغوط اقتصادية، بل جعل مرتادي الإنترنت يقبلون على شراء السلع الأجنبية بدلا من الوطنية، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن ما يقارب ٨٢% من مشتروات المتسوقين العرب على الإنترنت تمت من خلال مواقع شركات عالمية، وأرجع ٤٨% منهم سبب الشراء إلى عدم وجود السلعة المطلوبة في الأسواق المحلية، بينما أرجع ٤٥% منهم السبب في ذلك إلى سهولة الشراء، و ٢١% منهم إلى

سهولة الدفع، بالإضافة إلى ما قد يتعرض له بعض مستخدمي الإنترنت من احتيال ونصب عليهم، مما قد يؤدي إلى ضياع وسرقة أموالهم[١١٩]

كما أن الاستخدام السيئ لشبكة التواصل الاجتماعي ارتبط ببعض المشكلات الاقتصادية منها :الجرائم المالية" القمار، غسيل الأموال، جرائم سطو على أرقام البطاقات الائتمانية، تزوير البيانات "وتدمير المواقع مما يسبب ضربات اقتصادية لأصحاب المصانع الكبرى والشركات العالمية والبنوك والوزارات[١٢٠].

المحور الثاني : الإطار الميداني ويتضمن إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها.

هدفت الدراسة الميدانية التعرف على تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية- جامعة بنها-

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية- جامعة بنها- في مختلف الأقسام والتخصصات بالكلية، والبالغ عددهم ٢٠٦٧ طالباً.

العينة الاستطلاعية للدراسة:قامت الباحثة بتوزيع ٥٠ استبانة، وذلك لحساب الثبات والصدق، بحيث تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة المكون من طلاب كلية التربية- جامعة بنها.

العينة النهائية للدراسة:

تم توزيع ٢١٠ استبانة على عينة من طلاب كلية التربية- جامعة بنها، بنسبة بلغت ١٠ ٠/٠ من المجتمع الأصلي، وبلغ عدد الاستبيانات التى تم جمعها ١٥٠ استبانة من الطلاب الدارسين بالتخصصات العلمية والتخصصات الأدبية ، بنسبة بلغت ٧١,٤ ٠/٠ بالنسبة للعدد الكلي للعينة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح حجم العينة طبقاً للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية بالنسبة لإجمالى العينة
أدبي	٦٩	٤٦ ٠/٠
علمى	٨١	٥٤ ٠/٠
الإجمالي	١٥٠	١٠٠ ٠/٠

اتضح من خلال الجدول السابق (١) أن عدد طلاب التخصصات العلمية بلغ ٨١ طالباً بنسبة بلغت ٥٤ ٠/٠ من حجم العينة، بينما بلغ عدد طلاب التخصصات الأدبية ٦٩ طالباً بنسبة بلغت ٤٦ ٠/٠ من حجم العينة.

جدول (٢) يوضح حجم العينة طبقا للفرقة الدراسية

م	الفرقة	التكرار	النسبة المئوية
١	الاولى	٤٠	٢٦.٥ ٠/٠
٢	الثانية	٤٥	٣٠ ٠/٠
٣	الثالثة	٣٥	٢٣.٥ ٠/٠
٤	الرابعة	٣٠	٢٠ ٠/٠
	الإجمالى	١٥٠	١٠٠ ٠/٠

اتضح من خلال الجدول السابق (٢) أن عدد الذين استجابوا من طلاب كلية التربية بجامعة بنها قد تمايز طبقا للفرقة الدراسية للطلاب، حيث لوحظ أن عدد طلاب الفرقة الأولى قد بلغ ٤٠ طالب بنسبة بلغت ٢٦.٥ ٠/٠ ، في حين وصل عدد طلاب الفرقة الثانية إلى ٤٥ طالبا بنسبة بلغت ٣٠ ٠/٠ ، أما طلاب الفرقة الثالثة فبلغ ٣٥ طالبا بنسبة بلغت ٢٣.٥ ٠/٠ ، في حين بلغ طلاب الفرقة الرابعة ٣٠ طالبا بنسبة بلغت ٢٠ ٠/٠.

ويتضح من ذلك أن العدد الأكبر من العينة جاء في الفرقة الثانية ، وهؤلاء ربما يكونون هم الأكثر استخداما للإنترنت، وجلوسهم فترات كبيرة أمام الإنترنت، ومن المتوقع ان يكون تحصيلهم الدراسي اقل من غيرهم من باقي الفرق وهذا ما أكدته دراسة روبرت وآخرين Kubey, et al.2001 [١٢٢] التي ركزت على العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة الزائد للإنترنت وبين علاقته بضعف الأداء الدراسي، وانتهت إلى عدة نتائج ، منها: وجود علاقة بين الطلاب المعتمدين على الإنترنت وبين سوء أدائهم الدراسي.

أداة الدراسة:

في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة تم إعداد وتصميم استبانة كأداة للدراسة الميدانية، شملت مجموعة من الفقرات التى غطت المحاور والمجالات المرتبطة بعنوان الدراسة، للتعرف على استجابات طلاب كلية التربية ، جامعة بنها، حول تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى على تحقيق الأمن الفكرى لديهم، وجاءت مشتملة على عدة محاور هى:

- التداعيات الاجتماعية والدينية والأخلاقية.
- التداعيات السياسية.
- التداعيات الاقتصادية.

وصف الاستبانة فى صورتها النهائية:

من خلال الأدبيات والدراسات السابقة تم تصميم الاستبانة، ثم تم تطويرها بالحذف، والإضافة، وإعادة الصياغة في ضوء آراء المحكمين البالغ عددهم ١٥ محكماً، وتضمنت مجموعة من المحاور ، واشتمل كل محور على مجموعة من العبارات طبقا لمقياس ليكرت الثلاثي (موافق، إلى حد ما، غير موافق).

وتكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: خاص بالبيانات الأولية " التصنيفية" لعينة الدراسة، شملت البيانات الأولية (التخصص، الفرقة الدراسية).

القسم الثانى: محتوى الاستبانة الذى يقيس تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى على تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب التعليم الجامعى.

جدول (٣) يوضح محاور الاستبانة وعدد عباراتها

م	المحور	عدد العبارات
١	التداعيات الاجتماعية والدينية والأخلاقية.	٢٩
٢	التداعيات السياسية.	١٩
٣	التداعيات الاقتصادية.	٨
	إجمالى عدد العبارات	٥٦

خطة التحليل الإحصائي:

اعتمدت الباحثة في خطة التحليل الاحصائي لبنود هذه الاستبانة على مجموعة من المعالجات الإحصائية لاستجابات أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات الاستبانة وذلك من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار الثامن عشر (SPSS 18.0)، وتم تقنين الاستبانة على النحو التالي:

١- الثبات :

قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا- كرونباخ ، لحساب ثبات الاستبانة ككل والمحاور الثلاثة الفرعية لها، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح ثبات الاستبانة والمحاور الفرعية باستخدام ألفا- كرونباخ

م	المحور	قيمة معامل الثبات
١	التداعيات الاجتماعية	٠.٨٣
٢	التداعيات السياسية	٠.٨٠
٣	التداعيات الاقتصادية	٠.٨٢
	الثبات الكلى	٠.٨٠

اتضح من خلال استعراض نتائج الجدول السابق (٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحاور الثلاثة وللاستبانه ككل ، حيث بلغت نسبة الثبات للمحور الأول ٠.٨٣ وبلغت نسبة ثبات المحور الثانى ٠.٨٠، وأما المحور الثالث فقد بلغت نسبة ثباته ٠.٨٢، في حين بلغت نسبة الثبات الكلى للاستبانة ٠.٨٠ .

ب ثبات العبارات:

قامت الباحثة بحساب ثبات كل عبارة من عبارات المحاور الفرعية الثلاثة، لقياس تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح ثبات عبارات المحور الأول (التداعيات الاجتماعية) باستخدام طريقة ألفا- كرونباخ

مسلسل العبارات	قيمة ألفا	مسلسل العبارات	قيمة ألفا
١	٠.٧٧	١٦	٠.٧٧
٢	٠.٧٧	١٧	٠.٧٦
٣	٠.٧٧	١٨	٠.٧٧
٤	٠.٧٨	١٩	٠.٧٧
٥	٠.٧٨	٢٠	٠.٧٧
٦	٠.٧٨	٢١	٠.٧٨
٧	٠.٧٧	٢٢	٠.٧٦
٨	٠.٧٧	٢٣	٠.٧٦
٩	٠.٧٨	٢٤	٠.٧٧
١٠	٠.٧٧	٢٥	٠.٧٧
١١	٠.٧٨	٢٦	٠.٧٧
١٢	٠.٧٨	٢٧	٠.٧٧
١٣	٠.٧٧	٢٨	٠.٧٧
١٤	٠.٨١	٢٩	٠.٧٧
١٥	٠.٧٨		

اتضح من حلال استعراض نتائج جدول (٥) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحور الأول.

جدول (٦) يوضح ثبات عبارات المحور الثانى باستخدام طريقة ألفا- كرونباخ

مسلسل العبارات	قيمة ألفا	مسلسل العبارات	قيمة ألفا
١	٠.٧٨	١١	٠.٧٨
٢	٠.٧٨	١٢	٠.٧٧
٣	٠.٧٨	١٣	٠.٧٧
٤	٠.٧٧	١٤	٠.٧٨
٥	٠.٧٧	١٥	٠.٧٧
٦	٠.٧٧	١٦	٠.٧٨
٧	٠.٧٧	١٧	٠.٧٨
٨	٠.٧٧	١٨	٠.٧٨
٩	٠.٧٧	١٩	٠.٧٨
١٠	٠.٧٨		

اتضح من حلال استعراض نتائج جدول (٦) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحور الثانى.

جدول (٧) يوضح ثبات عبارات المحور الثالث باستخدام طريقة ألفا- كرونباخ

مسلسل العبارات	قيمة ألفا	مسلسل العبارات	قيمة ألفا
١	٠.٧٧	٥	٠.٧٨
٢	٠.٧٧	٦	٠.٧٧
٣	٠.٧٨	٧	٠.٧٨
٤	٠.٧٧	٨	٠.٧٧

اتضح من حلال استعراض نتائج جدول (٧) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحور الثالث.

٢- الصدق:

أ- صدق المحكمين:

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة بكليات التربية، للتعرف على وجهة نظرهم حول الاستبانة من حيث مدى فعاليتها في تحقيق أهدافها، ومدى قياسها لما وضعت له، فأبدى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التغييرات بالحذف ، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة ، حتى استقر الأمر على الصورة النهائية للاستبانة.

ب- الصدق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق التجانس الداخلي من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل محور من المحاور الثلاثة بالدرجة الكلية للاستبانة ، وحساب مستوى الدلالة ، ويتضح هذا من خلال الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح قيمة معامل الارتباط لبيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية

مسلسل	المحور	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التداعيات الاجتماعية	٠.٩٢	٠.٠١
٢	التداعيات السياسية	٠.٧٠	٠.٠١
٣	التداعيات الاقتصادية	٠.٧١	٠.٠١

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٨) وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، لارتباط درجة المحور بالدرجة الكلية، مما يدل على وجود تجانس داخلى للاستبانة.

ثالثاً: تفسير نتائج الدراسة الميدانية:

تم تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، للتعرف على وجهة نظر طلاب كلية التربية – جامعة بنها، حول تداعيات شبكات التواصل الاجتماعى على تحقيق الأمن الفكرى لديهم، وتم تناول كل محور بالتفصيل، بحيث تم تحليل استجابات كل عبارة فى كل محور، على أساس أن لكل سؤال عدة استجابات، موافق- إلى حد ما، غير موافق، كما قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى الموزون، لترتيب عبارات كل محور ودرجة الشيوع ، وهذا ما يدور حوله التفسير في الجداول التالية:

المحور الأول: التداعيات الاجتماعية والأخلاقية والدينية:

جدول (٩) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون ودرجة الموافقة وترتيب العبارات

م	العبارة	تكرار نسبة مئوية	درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي الموزون لدرجة الموافقة	الترتيب
			أوافق	إلى حد ما	غير موافق		
١	التأثر بآراء الاخرين وتصوراتهم واتباعها.	٢٢	٩٦	١٤٤	٤٦	١٠٣.٦٦	١٣
٢	المساعدة على العزلة والعيش في مجتمع افتراضي.	١٤	٦٣	٧٨	٩٠	٧٢.٥	٢٢
٣	نشر الإشاعات والأفكار الخاطئة التي تضر بالفرد.	١٤.٦	٦٦	١٨	١١٩	٥٨.٨٣	٢١
٤	التعرف على ثقافة الآخر، مما يزيد من الروابط الاجتماعية.	٧٩.٣٣	٣٥٧	٥٤	٤	١٩٧.١٥	٢
٥	التعرف على شخصيات علمية وثقافية متعددة.	٨١.٣٣	٣٦٦	٣٨	٩	١٩٧.١٦	١
٦	ضرورة عصرية لا غنى عنها.	٣٦.٦	١٦٥	١٥٠	٢٠	١٣٥.٨٣	١٠
٧	الإساءة والتشهير بجهات وأفراد دون وجه حق.	١١.٣٣	٥١	٢٠	١٢٣	٥٢.٦٦	٢٨
٨	الكسل والخمول وقتل الإبداع من خلال سهولة الحصول على المعرفة.	٦.٦٦	٣٠	٤٤	١١٨	٤٩.٣٣	٢٩
٩	انتقاء الافراد والمجموعات المرغوب فيها للتواصل معهم.	٧٠.٦	٣١٨	٥٢	١٨	١٧٩.٣٣	٣
١٠	تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية.	٤٢.٦٦	١٩٢	٨٤	٤٤	٩٩.٣٣	٩
١١	تبادل الوثائق والملفات حول العالم وبصورة فورية.	٦١.١٣	٢٧٦	٨٢	١٧	١٦٨.١٦	٦
١٢	تلغى السلبية المقيتة في الاعلام القديم.	١٦.٦	٧٥	٢٦	١١٢	٦٥	١٨
١٣	انتحال الشخصيات التى تؤدى إلى عدم الثقة بكل ما يكتب.	١٦.٦	٧٥	٢٦	١١٢	٦٥	١٧
١٤	اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل.	٦٢.٦	٢٨٢	٦٦	٢٣	١٦٦.٨٣	٥
١٥	تنمى المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع الاخرين.	٦٧.٣٣	٣٠٣	٥٢	٢٣	١٧٢.٦٦	٤
١٦	التقصير في اداء العبادات.	١٤	٦٣	٧٦	٩١	٧٢	٢٤
١٧	سهولة الدعوة لأفكار غريبة في بعض الأحيان.	٢٠.٦٦	٩٣	١١٤	٦٢	٩٤.٨٣	١٤
١٨	انتشار لهجات ولغة غريبة	١٧.٣٣	٧٨	٦٠	٩٤	٧٤.٦٦	١٦

	بين الشباب تعمد لإساءة الآخرين.					
١٩	كثرة المشكلات النفسية(السلوك العدوانى- القلق- الاكتئاب).	٢٨	١٢٦	٦٦	٧٥	٩٧.٥	١١
٢٠	تذبذب منظومة القيم لدى الشباب نتيجة امتزاج الثقافات.	٢٤.٦٦	١١١	١٣٠	٤٨	١٠٦.٨٣	١٢
٢١	إتاحة الفرصة لمناقشة المسائل الدينية والجدلية.	٥٥.٣٣	٢٤٩	٨٨	٢٣	١٥٧.٦٦	٧
٢٢	نشر مواقع الفرق المنحرفة التى تحمل صفة الإسلام.	١٤	٦٣	٤٨	١٣٥	٧٠	٢٥
٢٣	نشر المقاطع الاباحية المخلة بالاداب والأخلاق.	١٥.٣٣	٦٩	٥٢	١٠١	٦٨.٦٦	٢٠
٢٤	تصدير الأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية.	١٨	٨١	١١٤	٦٩	٩٠	١٥
٢٥	تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا وأخلاقياتنا.	١٦	٧٢	٣٨	١٠٧	٦٦.٥	١٩
٢٦	تفكيك الآواصر الأسرية والاجتماعية.	١٣.٣	٦٠	٦٨	٩٦	٩٨.٦٦	٢٦
٢٧	تسهيل عمليات التجسس على الاخرين للحصول على معلومات بقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم.	١١.٣٣	٥١	٤٢	١١٢	٥٨.١٦	٢٧
٢٨	اختراق خصوصية هذه المواقع لعدم وعى المستخدم ومعرفته بكيفية حماية معلوماته الشخصية.	١٤	٦٣	٥٨	١٠٠	٦٧.٥	٢٣
٢٩	تكوين علاقات غير شرعية بين الجنسين.	١٢.٢٦	٥٧	٤٨	١٠٧	٦٢.٣٣	٢٦
١	تعبئة الرأى العام وتنمية الوعى السياسي.	٧٢.٦	٣٢٧	٦٦	٨	١٨٦.٥	٢
٢	ظهور المواطنة الافتراضية.	٦٩.٣	٣١٢	٦٦	٣٣	١٨٠.٦	٤
٣	تفعيل دور المجتمع المدنى.	٦٩.٣	٣١٢	٦٦	١٣	١٨٠.٦	٦
٤	توجيه المعلومات والأخبار ضد سياسة الحكومة.	١١.٣٣	٥١	٩٠	٨٨	٧٠.١٦	١٧
٥	تعميق الانقسام السياسي بين الشعوب.	١٢.٦	٥٧	٥٨	١٠٢	٦٤.٨٣	١٦
٦	تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات.	٨.٦	٣٩	٤٦	١١٤	٥٣.٨٣	١٩
٧	استخدام المعلومات الكاذبة والفضائح لزعزعة الثقة برجال الدولة.	١٠	٤٥	٣٤	١١٨	٥٣.٥	١٨
٨	احتوائها على دعاوى تحريض تسعى لنشر الفتن.	١٣.٣	٦٠	٤٦	١٠٧	٦٣.١٦	١٥
٩	تكوين رأى عام نحو قضية معينة بغض النظر عن	٢٢.٦	١٠٢	١١٦	٥٨	٩٩.٣٣	١٣

	صحتها.						
١٠	التعرف الفورى على ما يستجد من أحداث وانعكاسها على المجتمع.	٦٦	٢٩٧	٧٠	١٦	١٧٤.٥	٩
١١	اتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.	٧٤.٦٦	٣٣٦	٤٦	١٥	١٨٥.٣	١
١٢	تسهيل التواصل بين العناصر المتطرفة.	٢٠	٩٠	٧٠	٨٥	٨٢.٥	١٤
١٣	نشر أفلام المظاهرات وشعاراتها واستبداد وعنف الأجهزة القمعية و ايصال الحقائق إلى الرأى العام.	٣١.٣	١٤١	٦٠	٧٣	١٠٢.٦٦	١٢
١٤	نشر البيانات والمعلومات وتلقى الآراء والتعليقات من قبل أفراد المجتمع.	٧١.٣٣	٣٢١	٨٥	١٤	١٢٨.١٦	٣
١٥	دعم الانتفاضات الجماهيرية فى مختلف المجالات.	٤٠	١٨٠	١١٤	٦٣	١٣٨.٥	١١
١٦	الرد على الشبهات التى تثار حول الوطن والدين.	٥٨.٦	٢٦٤	٨٢	٢١	١٦٢.٨٣	١٠
١٧	تبادل الأفكار وتحصين الشباب ضد عمليات الاستقطاب السياسي.	٧٠	٣١٥	٥٦	١٧	١٧٩	٨
١٨	النقاش والجدل الذى يساهم فى تقريب وجهات النظر المختلفة وتحديد المطالب الجماهيرية.	٧١	٣١٨	٥٦	١٦	١٨٠.٣٣	٥
١٩	تعزز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسئولية.	٧٠.٦	٣١٨	٥٢	١٨	١٧٩.٣٣	٧
١	الطمع والجشع دون إعارة أى اعتبار للمبادئ والقيم.	١١.٥	٥١	٤٠	١١٣	٥٧.٦٦	٧
٢	جرائم سطو على أرقام البطاقات الانمائية.	١٢	٥٤	٤٨	١٠٨	٦١	٦
٣	استثمارا تجاريا ينتفع منه أصحاب الأموال لتضخيم أرباحهم.	٢٦	١٢٠	١٣٢	٤٤	١١١.٣٣	٣
٤	تؤثر سلبيا على اقتصاديات الدول النامية بوصف أن منتجيها يسيطرون على تسويق المعلومات الاقتصادية.	٢٠.٦	٩٣	٧٨	٨٠	٨٥.٨٣	٤
٥	رواج الاستثمار والاقتصاد في قطاعات مختلفة.	٦١.٣٣	٢٧٦	٦٨	٢٤	١٦٤	٢
٦	تتضمن دعايات إعلامية مزعجة وغير مقبولة.	١٨.٦	٨٤	٧٤	٨٥	٨٠.٨٣	٥
٧	توفر بيئة مناسبة لعمليات البيع والشراء الكترونياً.	٦٧	٣٠٣	٦٦	١٦	١٦٧.١٦	١
٨	تنمية سلوكيات استهلاكية	١٠	٤٥	٦٨	١٠١	٦٢	٨

	سلبية.						

يوضح الجدول رقم (٩) موافقة الطلاب على بعض العبارات بنسبة كبيرة جداً وكبيرة ويرجع ذلك إلى أن شبكة التواصل الاجتماعي ساعدت في التعرف على شخصيات علمية وثقافية متعددة من اجل التعرف على ثقافة الاخر وفكرة خاصة ممن يرون انهم شخصيات مرغوبه للتعامل معهم والاستفادة منهم ، كما قدمت خدمات لم يسبق لها مثيل ، فقد عملت على توفير الوقت والتكاليف مع تنوع الخدمات وجودتها ،وذلك على مختلف المستويات وفي جميع القطاعات . فقصرت المسافات ورفعت الحواجز بين الأفراد والجماعات . وحولت العالم بأطرافه المترامية إلى قرية صغيرة يتواصل أهلها بكل سهولة وبأقصى سرعة ، مما يدل على ان شبكة التواصل الاجتماعي تعد من أهم الوسائل والتقنيات المعاصرة التي تساهم في تعميم المعرفة ونشرها على مساحات واسعة من العالم وأهم وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف ونشر الثقافة ومد جسور التواصل والصداقة بين أقطاب العالم المختلفة .

كما انه يمكن القول ان استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ، بوصفها الوسيلة الأسرع في تقديم المعلومات حول القضايا الملحة والعاجلة ، يمكنها تقديم معلومات غزيرة وعميقة حول مختلف القضايا والأشخاص ، بالإضافة إلى مساحة الحرية التي تتوافر عبر هذه الشبكات ، والتي تتيحها ساحات الحوار والمنتديات ، فقد حظيت عبارة : (التعرف على شخصيات علمية وثقافية متعددة.) بالترتيب الأول، حيث وافق عليها ١٢٢ طالبا من أفراد العينة، وذلك بنسبة بلغت٨١.٥ ٠/. ، ثم جاءت عبارة (التعرف على ثقافة الآخر، مما يزيد من الروابط الاجتماعية.) في الترتيب الثانى حيث وافق عليها١١٩ طالبا بنسبة بلغت٧٩.٥ ٠/٠ ، وهو ترتيب متقدم أيضاً، ثم جاءت عبارة (انتقاء الافراد والمجموعات المرغوب فيها للتواصل معهم.) في الترتيب الثالث، حيث وافق

عليها ١٠٦ طالبا، وذلك بنسبة بلغت٧٠.٥ ٠/٠، ثم عبارة (تنمى المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع الاخرين.) في الترتيب الرابع، حيث وافق عليها ١٠١طالباً، بنسبة بلغت٦٧ ٠/٠.

ويرجع موافقة الطلاب على بعض العبارات بدرجة متوسطة وضعيفة إلى أن هذه العبارات جميعها عبارات تعكس الآثار السلبية لشبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري وبالأخص الجانب الديني والخلقي ، ومع أنها آثار تنتج عن الإفراط في استخدام الانترنت إضافة إلى ضعف الرقابة الأسرية وقصور في وسائط التربية الأخرى ؛ مما يحدث خلالاً أمنياً وفكرياً ، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغراءهم وإغواءهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات ، بل ودول لها أهداف تخريبية ، فقد جاءت باقي العبارات توضح ذلك واحتلت مرتبة متأخرة، مثل عبارة (تفكيك الآواصر الأسرية والاجتماعية) في الترتيب السادس والعشرون حيث وافق عليها ٢٠ طالبا بنسبة بلغت١٣.٥ ٠/٠، ثم عبارة (تسهيل عمليات التجسس على الاخرين للحصول على معلومات بقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم.) في الترتيب السابع والعشرون حيث وافق عليها ١٧طالبا بنسبة بلغت١١.٥ ٠/٠، ، ثم عبارة (الإساءة والتشهير بجهات وأفراد دون وجه حق.) في الترتيب الثامن والعشرون حيث وافق عليها ١٧طالبا بنسبة بلغت١١.٥ ٠/٠، ثم عبارة (الكسل والخمول وقتل الإبداع من خلال سهولة الحصول على المعرفة.) في الترتيب الاخير حيث وافق عليها ١٠طالبا بنسبة بلغت٦.٦٦ ٠/٠.

المحور الثانى: التداعيات السياسية:

يتضح من الجدول رقم (٩) ، الخاص بمحور التداعيات السياسية موافقة الطلاب على بعض العبارات بدرجة موافقة كبيرة أو متوسطة أو بدرجة موافقة ضعيفة ويتضح ان :

المواقع الاجتماعية تساعد متصفحيها على إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة ، بتبادل الأخبار والمعلومات وتطور الأحداث السياسية ، وتعدد الغايات السياسية من الاستخدامات الشائعة لشبكات التواصل الاجتماعي بين الأفراد . وأن هذه المواقع هي نتاج للثورة التكنولوجية ، وضعت أساساً لخدمة مستخدميها ، ولا يمكن أن تقود جماعة أو أفراداً دون رغبتهم أو إرادتهم إلى عوالم أخرى ، تؤثر سلباً على الواقع الاجتماعي لهؤلاء الناس ، فهي كأي أداة صالحة للاستخدام يقرر مستخدمها الفعل الذي ستؤديه ، فإما أن يكون فعلاً حسناً يستفيد منه الفاعل ومن حوله ، أو فعلاً سيئاً يضر بالفاعل وبمن حوله ، وهذا ما ينطبق بالفعل على شبكات التواصل الاجتماعي ، وسر انتشارها يكمن في حيوية مستخدميها وفاعليتهم ، والهدف من استخدامها . فقد تضمن الجدول (٩) ١٩ عبارة ارتبطت بالتداعيات السياسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى على الأمن الفكرى للطلاب- جامعة بنها، وجاءت استجاباتهم على النحو التالى: حظيت عبارة (اتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.) بالترتيب الأول، حيث وافق عليها(١١٢) طالبا بنسبة بلغت ٧٤.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (تعبئة الرأى العام وتنمية الوعى السياسي.) بالترتيب الثانى، حيث وافق عليها(١٠٩) طالبا بنسبة بلغت ٧٢.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (نشر البيانات والمعلومات وتلقى الآراء والتعليقات من قبل أفراد المجتمع.) بالترتيب الثالث، حيث وافق عليها(١٠٧) طالبا بنسبة بلغت ٧١.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (ظهور المواطنة الافتراضية.) بالترتيب الرابع، حيث وافق عليها(١٠٤) طالبا بنسبة بلغت ٦٩.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة(النقاش والجدل الذى يساهم فى تقريب وجهات النظر المختلفة وتحديد المطالب الجماهيرية.) بالترتيب الخامس، حيث وافق عليها(١٠٦) طالبا بنسبة بلغت ٧٠ ٠/٠ (تفعيل دور المجتمع المدنى.) بالترتيب السادس، حيث وافق عليها(١٠٤) طالبا بنسبة بلغت ٦٩.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (تعزز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسئولية.) بالترتيب السابع، حيث وافق

عليها(١٠٦) طالبا بنسبة بلغت ٧٠ ٠/٠، وتلاها عبارة (تبادل الأفكار وتحصين الشباب ضد عمليات الاستقطاب السياسي.) بالترتيب الثامن، حيث وافق عليها(١٠٥) طالبا بنسبة بلغت ٧٠ ٠/٠، وتلاها عبارة(التعرف الفورى على ما يستجد من أحداث وانعكاسها على المجتمع.) بالترتيب التاسع، حيث وافق عليها(٩٩) طالبا بنسبة بلغت ٦٦ ٠/٠، وتلاها عبارة (الرد على الشبهات التى تثار حول الوطن والدين) بالترتيب العاشر، حيث وافق عليها(٨٨) طالبا بنسبة بلغت ٥٨.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (دعم الانتفاضات الجماهيرية فى مختلف المجالات.) بالترتيب الحادى عشر، حيث وافق عليها(٦٠) طالبا بنسبة بلغت ٤٠ ٠/٠،وتلاها عبارة (نشر أفلام المظاهرات وشعاراتها واستبداد وعنف الأجهزة القمعية و ايصال الحقائق إلى الرأى العام.) بالترتيب الثانى عشر، حيث وافق عليها(٤٧) طالبا بنسبة بلغت ٣١.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (تكوين رأى عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها.) بالترتيب الثالث عشر، حيث وافق عليها(٣٤) طالبا بنسبة بلغت ٢٢.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (تسهيل التواصل بين العناصر المتطرفة.) بالترتيب الرابع عشر، حيث وافق عليها(٣٠) طالبا بنسبة بلغت ٢٠ ٠/٠، وتلاها عبارة (احتوائها على دعاوى تحريض تسعى لنشر الفتن.) بالترتيب الخامس عشر، حيث وافق عليها(١٩) طالبا بنسبة بلغت ١٢.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (تعميق الانقسام السياسي بين الشعوب.) بالترتيب السادس عشر، حيث وافق عليها(١٩) طالبا بنسبة بلغت ١٢.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (توجيه المعلومات والأخبار ضد سياسة الحكومة) بالترتيب السابع عشر، حيث وافق عليها(١٧) طالبا بنسبة بلغت ١١.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (استخدام المعلومات الكاذبة والفضائح لزعزعة الثقة برجال الدولة.) بالترتيب الثامن عشر، حيث وافق عليها(١٥) طالبا بنسبة بلغت ١٠ ٠/٠، وتلاها عبارة (تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات) بالترتيب الاخير، حيث وافق عليها(١٣) طالبا بنسبة بلغت ٨.٥ ٠/٠.

المحور الثالث:التداعيات الاقتصادية:

يتضح من الجدول رقم (٩) المحور الخاص بالتداعيات الاقتصادية ان هناك عبارات حصلت على درجة موافقة كبيرة نظراً لأن توظيف شبكة التواصل الاجتماعي في المجال الاقتصادي يساعد على خفض نفقات البحث والتسويق والتبادل للمستهلك وهو ما يخفض من أسعار المنتج النهائي ، وتعد التجارة الإلكترونية كإحدى آليات شبكة التواصل الاجتماعي من وسائل التجارة الحديثة التي ساهمت وبشكل كبير في تغيير مستقبل العمل التجاري ، وساهمت من خلال تسهيل عملية البيع والشراء إلكترونياً في زيادة كفاءة الشركات وتدعيم الموقف التنافسي لها .

إضافة إلى أن الأمن الفكري يحقق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين حيث أنه كلما توافرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح دعمت أسس الأمن الفكري.

أما العبارات التي حصلت على درجة موافقة متوسطة لأنها عبارات سلبية ورغم وجودها بشكل قطعي ، فمن المتعارف عليه أن القائمين على شبكة التواصل الاجتماعي وليست الشبكة ذاتها هي القائمة على الجشع ولكنها أداة مسخرة لخدمة أصحابها ، فمنطق القوة لا يعرف العواطف لأنها لا تتماشى مع مبدأ ميزان القوى في العالم . فقد تضمن الجدول عدد (٨) عبارات ارتبطت بالتداعيات الاقتصادية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى على الأمن الفكرى للطلاب- جامعة بنها، وجاءت استجاباتهم على النحو التالى: حظيت عبارة(توفر بيئة مناسبة لعمليات البيع والشراء الكترونياً.) بالترتيب الأول، حيث وافق عليها(١٠١) طالبا بنسبة بلغت ٦٧ ٠/٠، وتلاها عبارة (رواج الاستثمار والاقتصاد في قطاعات مختلفة.).التى جاءت فى المرتبة الثانية، حيث وافق عليها(٩٢) .طالبا بنسبة بلغت ٦١ ٠/٠ ، وتلاها عبارة (استثمارا تجاريا ينتفع منه أصحاب الأموال لتضخيم أرباحهم.).التى جاءت فى المرتبة الثالثة، حيث

وافق عليها(٤٠) .طالبا بنسبة بلغت ٢٦ ٠/٠ ، وتلاها عبارة (تؤثر سلبيا على اقتصاديات الدول النامية بوصف أن منتجيها يسيطرون على تسويق المعلومات الاقتصادية.).التى جاءت فى المرتبة الرابعة، حيث وافق عليها(٣١) .طالبا بنسبة بلغت ٢٠.٦ ٠/٠، وتلاها عبارة (تتضمن دعايات إعلامية مزعجة وغير مقبولة.).التى جاءت فى المرتبة الخامسة، حيث وافق عليها(٢٨) .طالبا بنسبة بلغت ١٨.٦ ٠/٠، وتلاها عبارة (جرائم سطو على أرقام البطاقات الائمانية.).التى جاءت فى المرتبة السادسة، حيث وافق عليها(١٨) .طالبا بنسبة بلغت ١٢ ٠/٠، وتلاها عبارة (الطمع والجشع دون إعارة أى اعتبار للمبادئ والقيم.).التى جاءت فى المرتبة السابعة، حيث وافق عليها(١٧) .طالبا بنسبة بلغت ١١.٥ ٠/٠، وتلاها عبارة (تنمية سلوكيات استهلاكية سلبية).التى جاءت فى المرتبة الاخيرة، حيث وافق عليها(١٥) .طالبا بنسبة بلغت ١٠ ٠/٠

الفروق الإحصائية في الاستجابات بين طلاب كلية التربية (علمى و أدبي):

قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لاستجابات طلاب كلية التربية بجامعة بنها فى التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية، ويتضح هذا من خلال استعراض نتائج الجدول التالى:

جدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت" لمحاور الاستبانة طبقا للتخصص (علمى/ أدبى)

المحور	التخصص	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
التداعيات الاجتماعية	علمى	٦٩	٥٣.٥٢	٧.٥١	٠.٩٨-	٠.٠١
	أدبي	٨١	٥٤.٧٧	٧.٩٧		
التداعيات السياسية	علمى	٦٩	٦٩.٣١	٤.٦٤	٠.٩٣-	٠.٠١
	أدبي	٨١	٤٠.٥٩	٢.٢٣		
التداعيات الاقتصادية	علمى	٦٩	٦٩.٨١	٢.٤٩	١.٣٤-	٠.٠١
	أدبي	٨١	١٤.٧٥	٣.٠٣		

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (١٠)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأدبية والعلمية في المحاور الثلاثة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، مما يدل علي وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العلمية والأدبية فى محور التداعيات الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح طلاب المجموعات الأدبية . وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة دراسة الأقسام الأدبية؛ وما أدت إليه من حسن وسرعة إدراكهم لتداعيات شبكات التواصل الاجتماعي علي تحقيق امنهم الفكري ، فالتخصصات الأدبية تهتم مثلاً بضرورة تعلم اللغات الأجنبية، والتركيز على التعبير عن الآراء من خلال الاستطلاعات المختلفة، بالإضافة إلى تركيزهم على إدراك النواحي السلبية المختلفة ؛ نظراً لطبيعة دراستهم للعلوم الدينية التي يدرسونها في أقسامهم الأدبية أكثر من الأقسام العلمية وهكذا، فهذه نواح قد تكون محط اهتمام التخصصات الأدبية أكثر من العلمية، كما قد يرجع الأمر إلى طبيعة دراستهم الأدبية، وما تركز عليه من الأخلاقيات والحكمة؛ مما أدى إلى انعكاس ذلك على سلوكياتهم، وطريقة تفكيرهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العلمية والأدبية فى محور التداعيات السياسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح طلاب المجموعات العلمية
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العلمية والأدبية فى محور التداعيات الاقتصادية عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح طلاب المجموعات العلمية.

وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن طلاب الأقسام العلمية قد يكونون أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي ، بحكم تخصصهم العلمي الذي يتطلب ضرورة الاطلاع على الجديد في النواحي العلمية المرتبطة بالاختراعات والاكتشافات العلمية الجديدة؛ مما جعلهم أكثر استخداما لها لإجراء بعض

البحوث العلمية، أو ما شابه ذلك، ؛ أما العلوم الأدبية فقد يعتمد طلابها بشكل كبير على الحفظ دون إعمال واضح للعقل والتفكير.

وبالرغم من ذلك تري الباحثة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يتوقف علي تخصص محدد ، وانما هى مواقع اجتماعية متاحه للجميع بغض النظر عن تخصصاتهم .

المحور الثالث : التصور المقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى على تحقيق الامن الفكرى لدى طلاب التعليم الجامعى.

تعد شبكة التواصل الاجتماعي ذات فاعلية مهمة في تحقيق الامن الفكري لدي طلاب الجامعة لما تتمتع به من انتشار واسع اضافة الي تعدد مصادرها ، بحيث تستطيع بمصادرها المختلفة التغلب علي معوقات الامن الفكري وهو ما يمكن تحقيقة من خلال هذا التصور المقترح

منطلقات التصور المقترح

- تكمن أهمية الجامعة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال مساعدتهم على مواكبة العصر وتوظيف معطياته لتجعلهم منتجين للحضارة وليسوا مستهلكين لها
- الجامعة بكل كوادرها وهيكلها التنظيمي ينبغي أن تأخذ زمام المبادرة في التفاعل الجدي

والمبا شر مع مختلف الظواهر السلبية التي قد تظهر بين أبنائها، فتقوم برصد تلك الظواهر السلبية، وتعمل على درا ستها وتحليلها وتقييمها، ثم تجتهد في وضع الحلول المناسبة والإيجابية لها.

-التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة وسائل تتم بين مرسل ومتلقٍ، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها.

– الامن الفكري يتحقق من خلال النقاش الحر الموجه نحو تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع وتوفير الحياة السعيدة .

– أنَّ شبكات التواصل الاجتماعي أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد ، إلا أنَّ استخدامها امتد ليشمل مختلف الأنشطة في الحياة ومنها تحقيق الامن الفكري .

– أنَّ للشبكات الاجتماعية فوائداً لا يمكن إنكارها ، لكنَّها لا يمكن أن تكون بديلاً عن الحياة الاجتماعية الطبيعية ؛ لذا لا يصلح التعامل معها بدون تفكير أو وعي أو حكمة .

– أنَّه لكي يكون ثمَّة تواصل تعليمي بنَّاء ، واستفادة حقيقية من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي ؛ فإنَّه يجب على الطلاب أنْ يكونوا على وعي تام بتداعيات شبكات التواصل الاجتماعي علي تحقيق الامن الفكري لديهم . .

– أنَّ شبكات التواصل الاجتماعي لا يمكن اعتبارها فقط مجرد أداوت أو مواقع للتعرف على أصدقاء أو معرفة ما يجري حولنا في العالم ، بل إنها أداة لتحقيق الامن الفكري إذا تم استخدامها بفعالية .

– أنَّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ليس بالشيء السهل أو الهين ، ولكن يلزم ذلك إجراء عمليات وترتيبات كثيرة من أجل إخضاع تلك التكنولوجيا القائمة على أساس اجتماعي لاستخدامها في الأغراض التعليمية . .

أهداف التصور المقترح : –

- تقديم مجموعة من التوصيات التي يجب مراعاتها لتدعيم وتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الامن الفكري لدي طلاب التعليم الجامعي
- توعية الطلاب من مخاطر الغزو الفكري ، حيث يعد اشد خطر وتدمير من أي سلاح اخر لانه يدمر الفكر والعقيدة وينزع المواطنة والولاء .
- توفر المتطلبات اللازمة لتنمية وعي طلاب الجامعات ايجابيا وتدريبهم علي القيام بادوار ايجابية في مواجهة تحديات الامن الفكري

- تبصير الطلاب بسلبيات غياب الامن الفكري ، وما ينتج عنه من انحراف فكري له الكثير من المخاطر .
- تحقيق مفهوم الامن الفكري في جانبه الوقائي من خلال المشاركة الايجابية للطلاب
- نشر ثقافة امنية تتعلق بمجالات الامن المختلفة وكيفية تحقيقها مع التركيز على الامن الفكري.

اليات تنفيذ التصور المقترح : -

يقصد باليات تنفيذ التصور المقترح تلك الابعاد الاساسية او المبادئ الرئيسة التى تستند اليها الجامعة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الامن الفكري لي طلاب التعليم الجامعي ، وتتمثل هذه الاليات في

- عقد ندوات ولقاءات داخل الجامعات لتوعية الطلاب بأهمية توظيف شبكات التواصل الجتماعي لتحقيق الامن الفكري لدي الطلاب .
- نشر الوعي بماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها بالنسبة لطلاب التعليم الجامعي ودورها في تحقيق الامن الفكري لديهم .
- تدريب الطلاب على المهارات الخاصة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .
- مواكبة كل جديد في مجال التعليم واطلاع المعنيين به أولا بأول ، فالتعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ليس له حدود طالما أنه ارتبط بالتطور التقني والتكنولوجي.
- تكوين الوعي الكافي بوجود بعض التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

- تطبيق مجموعة من الإجراءات على المستويين الفردي والجماعي للحد من بعض مخاطر شبكات التواصل ، مثل: تركيب برامج حماية من الاختراق، والمحافظة على سرية كلمة السر، وعدم الدخول للمواقع المشبوهة، الحذر من رسائل البريد الإلكتروني غير معلومة المصدر، واتخاذ الحذر عند التسوق الإلكتروني.
- توعية الطلاب الجامعيين (طلاب كلية التربية) بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.
- تحذير الشباب– مرتادي هذه الشبكات – من إعطاء معلومات شخصية عن أنفسهم للأشخاص الذي يتم التعارف عليهم من خلال الإنترنت دون استشارة الوالدين، أو دون التأكد والتمحيص من شخصياتهم.
- عدم الرد على الرسائل الإلكترونية غير معلومة المصدر.
- تطبيق واستخدام البرامج التي تمنع الدخول على المواقع الإباحية، أو المواقع التي تشمل محتويات تتعارض مع ثقافتنا بشكل عام.
- اهتمام مناهج التعليم بتوضيح المفاهيم الجديدة المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي ، وتوضيح إيجابياتها وسلبياتها.
- إيجاد قناة اتصال بين المؤسسات التربوية وبين أولياء الأمور؛ للمحافظة على أبنائهم من عملية إدمان الفيس وغيرة من الوسائل.
- ضرورة وجود إخصائي اجتماعي بشكل مستمر في المؤسسات التربوية؛ لتقديم النصح والإرشاد للطلاب في قضايا شبكات التواصل الاجتماعي.
- نشر البرامج التثقيفية للطلاب؛ لتبصيرهم بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وما تحاول بثه للشباب.

- إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الجامعة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التي تتوافر فيها شبكات التواصل الاجتماعي، توضح طريقة استخدامها بالشكل الأنسب، وتحدد ساعات الاستخدام لها
- تقديم برامج الإرشاد الأسري لهؤلاء الشباب، وزيادة فرص التفاعل الأسري بينهم وبين آبائهم وباقي أفراد أسرتهم؛ حتى يمكنهم التواصل مع أفراد أسرتهم بشكل صحيح وفعال، مما يؤدي إلى تكوين جو من الدفء الأسري والنفسي، يجدون من خلاله من يستمع إليهم ، ويحترم أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم.
- إمكانية تدريب الطالب على بعض المهارات والمعارف الحياتية التي تساعده على التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف اشكالها (الفيس بوك – التويتر ... وغيرها) بطريقة تحقق له فوائد علمية ومعرفية تفيده في حياته العلمية والعملية.
- إمكانية تكليف الطالب بعمل، أو المشاركة في إجراء بعض البحوث النظرية عن شبكات التواصل الاجتماعي؛ للتوصل إلى إيجابياتها وسلبياتها بنفسه.
- توجيه الطلاب لتحري الدقة في المعلومات المكتسبة من الفيس بوك.
- نشر الوعي النفسي بمخاطر إدمان الشبكات الاجتماعية؛ ، وما يحمله ذلك من أضرار نفسية واجتماعية وأسرية وأكاديمية،:
- تفعيل دور الوحدات الإرشادية والعيادات النفسية بالجامعة والكليات؛ لتوعية طلاب الجامعة بمخاطر إدمان شبكات لتواصل الاجتماعي
- تفعيل دور أجهزة رعاية الشباب في دعوة الشباب لتحري الدقة لكل معلومة يتم اكتسابها عبر هذه الشبكات، والتحقق من توجهات وأفكار مواقعها.
- وضع مجموعة من التدابير الاحترازية القانونية أو التشريعية أو الأمنية للحد من التداعيات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

- تدعيم قيم الحب والانتماء للأسرة والوطن، والاهتمام بالعلاقات الشخصية في إطار المعايير الدينية.
- استخدام بعض البرامج التي تقوم بالفلترة لمحتويات الفيس بوك.
- إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، نظراً لانتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لا زالت الدراسات في هذا الموضوع محدودة جداً، وخاصة من المنظور الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

المراجـــع العربية والأجنبية:

١. راجع

- سامى محمد نصار : الإعلام وتعزيز قيم المواطنة فى المجتمع الشبكى ، بحث مقدم فى المؤتمر العلمى لقسم المناهج وطرق التدريس ، المواطنة فى المجتمع الالكترونى " تشخيص للواقع ورؤية للمستقبل " ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، فى الفترة من ٤ إلى ٦ مارس ٢٠١٣ ، ص٢
- هشام يوسف مصطفى علي العربي و أحمد عبد العظيم أحمد سالم ، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية " دراسة ميدانية " ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العربي السابع) بعنوان " التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي " ، المنعقد في جامعة سوهاج ، كلية التربية بسوهاج في الفترة من ٢٤ – ٢٥ إبريل ٢٠١٣ م ، ص ٢٥٥
- محمد جابر محمود رمضان ، " رؤية تربوية لبعض ملامح البيئة التربوية اللازمة لتحقيق التعليم المستمر " ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العربي السابع) ، بعنوان " التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي " ، المنعقد في جامعة سوهاج ، كلية التربية بسوهاج في الفترة من ٢٤ – ٢٥ إبريل ٢٠١٣م ، ص ٤٨٩

٢. راجع

- غادة السيد السيد الوشاحي : دور كلية التربية في تحقيق الامن الفكري ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد ٣٨ ، العدد ٣ ، الجزء الاول ، ابريل ٢٠١٥ ، ص ٤٨٠.
- حرش اسعد المحاسن ،وبن داود ابراهيم : دور اللغة العربية فى تجسيد هوية المجتمع العربى وتكريس مقومات الأمن الفكرى ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، ع ١١،٢٠١٣ ، ص ٣٤.

3. Mech Thld Maczewski, interplay of online on Ground Realities : Interest Research on youth Experiences on line, unpublished master thesis, University of Victoria, Chanada, 1999, p2 .

٤. راجع :

- خالد صالح صالح محمود : تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعى " تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد ٣٣ ، الجزء الاول ، ٢٠١٢ ، " ، ص ٣٣٧.
- نادية بن ورقلة : دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى السياسى والاجتماعى لدى الشباب العربى ، مجلة دراسات وابحاث ، جامعة الجلفة ، الجزائر ،العدد ١١، ٢٠١٣، ص ٢٠٠.

5. Ellison, N., stein Field, C. & Lampe, : "The Benefits of Face Book" Friends "Social Capital College Students' Use of Online Social Network Sites.Journal of Computer Mediated Communication.Vol. 12.Issue 4،2007 ،p15.
6. Buzzetto- More, N. A: "Social Networking in Undergraduate Education, Interdisciplinary Journal of Information".Knowledge and Management Special Section on Social Networking, Teaching and Learning .Vol ،2012، 7،pp. 65.

٧. راجع

- محمد عبد الرازق ، هانى محمد يونس : القيم لدى شباب الجامعة فى مصر ومتغيرات القرن الحادى والعشرين ، مجلة التربية المعاصرة ، رابطة التربية الحديثة ، العدد ٦٤ ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٢.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر : الأمن الفكرى فى مواجهة العولمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧٤.

8. Lenhart A : Teens and sexting, Washington, DC : pew Research center, Retrieved from : http : // pewinternet. Org / Reports / 2009 / Teens – and – sexting, aspx. 2010.
9. 10 - Fortson, B.L., Scotti, Y.C, S. MALON,J. Kevin and Ben,D., "Internet Use abuse and dependence among students at southeastern Regional University", Journal of American College health, VOL.55,NO.2,PP.137-144

– سامي عبد الرؤوف طايع ، "استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع٤ ، ٢٠٠٠م، ص ص ٣٣

10. Panckhurst, R:.Communities of Practice, Using the oOpen Web As a Collaborative Learning Platform, (NRS- university paul – valery – mont pellier3, Debra marsh.2013 available at: http://halshs.archieves –ouvertes.fr/docs/00/29/18/74/pdf/panchhurstmarsh-findal.pdf.
11. Mazman, S. G. & kocakus- luel, Y: "the Usage of Social Networks in Educational Context". International Journal of Human and Social Sciences.Vol. 4.No. 12. ،2009 ،pp. 849.
12. Ophus, J. D. & Abbitt, J.T: "Exploring the Potential Perceptions of Social Networking Systems in University Courses".Merlot Journal of Online Learning and Teaching . Vol. 5. No. 4, ،2009 ،pp. 639-648..
13. Brady, K. p., HolComb, L. B. & Smith, B. V: "The Use of Alternative Social Networking Sites in Higher Educational Settings: A case Study of the E- Learning Benefits of Ning in Education" .Journal of Alternative Online Learning.Vol. 9.No. 2 ،2010 . ، pp. 151-170.
14. Tiryakioglu, F. & Frzurum F: "Use of Social Networking as an Education Tool". Contemporary Educational Technology.Vol. 2, No. 2,2011، ، pp. 140.
15. Arquero , J.L. & Romero, E. "Using Social Network Sites in Higher Educational: an Experience in Business Studies". Congreso International de Innovaction Docente Universidad Polite Cnica de Cartagena, Cmn 37/3. Cartagena 6, 7y 8 Dejulio ،2011.
16. Miah, M. , Omar, A. & Golding, M. A:. "Effect of Social Networking on Adolescent Education". Proceedings of the Informations Systems Educator Conference.Neor Learns , Louisiana . USA.Vol. 29. No. 1927. ،2012.
17. Buzzetto- More, N. A: . "Social Networking in Undergraduate Education, Interdisciplinary Journal of Information".Knowledge and Management Special Section on Social Networking, Teaching and Learning .Vol. 7،2012 .،pp، 90.

18. Petrovic, N., petrovic, D., jeremic, V., Milenkovic, N. & Cirovic, M. **:** **.** Possible Educational Use of Facebook in Higher Environment Education**.**Serbia **.**University at Belgrade.،2012.
19. Stanciu, F., Mihai, F. & Aleca, O.(2012)**.** "Social Networking as an Alternative Environment for Education"**.** Accounting and Management Information Systems**.**Vol. 11**.** No. 1**.** ٢٠١٢، pp 56 – 75.

- محمد محمد فراج عبد السميع : دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تسويق مصر كمصدر سياحى دولى ، وزارة السياحة ، قطاع التخطيط والبحوث والتدريب ، ٢٠١٢ ، ض ١٠.

٢٠. راجع

- عبد الله بن مزعل الحربي : معوقات الامن الفكري لدي طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن ، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة ، العدد ٨٧، ٢٠٠٩، ص١٤٥.
- رامى تيسير فارس: : الأمن الفكرى فى الشريعة الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والقانون ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين،٢٠١٢ ، ص ١٨.
- هويدا محمودالاتربي: دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها (تصور مقترح) ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربى للتعليم والتنمية ، ٢٠١١، ، ص١٧٠.

٢١. راجع

- محمد المنصور : " تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على جمهور المتلقين " دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الألكترونية " العربية نموذجا " رسالة ماجستير ، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية ، الدنمارك ، ٢٠١٢ ، ص ٢٤.

-Helmake and Steven Levitsky : Informal Institions and comparative politics : A Research Agenda perspectives on politics, vol (2), No, 4, Dec, 2004, pp. 725-740.

٢٢. راجع

- محمد المنصور : " تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على جمهور المتلقين " ، مرجع سابق ، ص ٢٤.
- فتحى حسين عامر : " وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك " ، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ١٨٢.
- عبدالوهاب جودة الحايس : الاثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام الاجتماعي علي بعض جوانب الشخصية الشابه ، مجلة شئون اجتماعية ، الامارات ، المجلد ٣٢، العدد١٢٦، ٢٠١٥، ص٨٧.

23. Wallsten, Kevin : Blogs and the Bloggers who Boig Them : An Analysis of the who, what and why of Blogging. Paper Presented Al The Annual Neeting of the Midwest Political Science Association, Chicage, lllinois, April 7-9, 2005, p20.

٢٤. راجع

- مجدى محمد عبد الجواد : " استخدام الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة، مجلة كلية الاداب ، جامعة الزقازيق ، العدد ٦٤ ، ٢٠١٣ ، .ص٥٢٩

- حسنى عوض : تصور مقترح لإستخدام شبكة التواصل الاجتماعى الفيس بوك فى الإرشاد التربوى فى ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته الواقع والرؤى المستقبلية " مجلة جرش للبحوث والدراسات، الاردن ، المجلد ١٥ ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٩.

25. Richard Harrison and Michael Thomas : Identity in on line communities : Social Networking sites and language learning, International Journal of Emerging Technologies & Society, vol (2) p. 112.

26. Danah m. Boyd, Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship (University of California-Berkeley, School of Information, Journal of Computer-Mediated Communication, Nov. 2007, Vol. 13, lssue 1). Pp 213.

٣٠ – راجع

- صباح جاسم : ملف المعلوماتية : الحرية الإلكترونية والصراع على صدارة سوق الأنترنت ، شبكة النبأ المعلوماتية ، ٧ إبريل ٢٠٠٨ ، متاح على http://www.annabaa.org/nbanews/69/501.htm

- عبد الصادق حسن : استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية فى ضوء تداعيات العولمة دراسة مقارنة بين مصر والبحرين ، كلية الآداب والعلوم والتربية – الجامعة الأهلية – مملكة البحري، ص٨٠

- Sheldon, Pavica, Student avourite: facebook and motives for its use, Southwesiern Mass Communication Journal, Mar, Vol. 23 lusse 2200). P 29.- Sarah Karlin : " Examining How Youth Interact Online, Education Digest, vol. 73, lssue 4. December 2007, Available online at : http;/www.ebscohost com 12 – 2011

٣١- خالد عبد اللطيف محمد عمران : "فاعلية استخدام المدونات في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعليم لدي طلاب الصف

الأول الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج . العدد الواحد والثلاثون . يناير ، ٢٠١٢، ص ص ٣٥٣ – ٤٢٥.

32- Millan, N. & Bromage, A : "An initial Approach to the Integration of Web 2.0 Technologies in the Research Environment".Interactive Technology and Smart Education.Vol. 8.Issue1،2011.، pp. 148-160.

٣٣- راجـــع :

- بنت ابنى شايب دراع تانى : نحو استخدام الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية فى بناء مجتمع معرفى عربى ، المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية ، قطر الجزء الثالث ، ٢٠١٢، ، ص ٢٠٨٩.
- طلعت أسعد عبد الحميد وآخرون : أثر الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاركة السياسية للشباب " دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية فى مصر، "المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد ٣٧ ، العدد ٢ ، ٢٠١٣ ، ص ٣٠٠.
- محمد سليم الزبون : الاثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي علي الاطفال في سن المراهقة في الاردن ، المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية ، الاردن ، المجلد السابع ، العدد الثانى ، ٢٠١٤ ، ص٢٣١.
- فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق : قيم الواقع الافتراضى وعصر القوى الناعمة " ثورة ٢٥ يناير نموذجاً، المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، التعلم الالكتروني وتحديات الشعوب العربية ، مجتمعات التعلم التفاعلية ، المجلد ٢ ، ٢٠١١، ص٤٤٧.
- سامي السعيد النجار : اتجاهات الشباب نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي فى ثورة ٢٥ يناير ، دراسة ميدانية على عينه من مستخدمي موقع ال Face book، مجلة كلية الاداب ، جامعة الزقازيق ، العدد ٦٠، الجزء الثاني، ٢٠١٢، ص ٦١٣
- خديجة عبد العزيز : واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية) مجلة العلوم التربوية ، القاهرة ، المجلد ٢٢ ، العدد ٣ ، ٢٠١٤ ، ص ٤٢٥

٣٤- راجع

- يوسف عبد المجيد العنيري ، وحياة عبد الرسول المجادي : واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتر لطالبات كلية التربية الاساسية بدولة الكويت نحو مادة

الرياضيات، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة اسيوط ،المجلد التاسع والعشرون ، العدد ٢ ، ابريل ٢٠١٣ ، ص٢٥

- عبد الرحمن احمد ندا : دور مواقع التواص الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي،(دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد١٥٧، الجزء٢ ، ٢٠١٤ ، ص١٣٦
- فيفي احمد توفيق : الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدي معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مجلد ٣١ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ ، ص ٣١٧ .
- شعبان احمد هلل: الاخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدي طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور ، (دراسة ميدانية) ، مجلة مستقبل التربية العربية ، القاهرة ، المجلد ٢٢ العدد ٩٤ ، ابريل ٢٠١٥ ، ص١٩٦ .
- ولاء عبد المنعم العشري : وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت وعلاقتها بمفهوم الذات لدي طالبات جامعة الملك سعود ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،القاهرة ، المجلد ١٣ ، العدد ١ ، ٢٠١٤ ، ص٣٤.

35- Dalsgaard, C. **:** Social Networking Sites: Transparency in Online Education**.**Denmark : Institute of Information and Media Studies, Uuniversity of Aarhus,2013 . available at :http://eunis.dk/paper/p41.pdf

36- Aguenza,B.&Paud,A.. **:** A conceptual Analysis of Social Networking and its Impact on Employee Productivity **.**Journal of Business and Management **.**Vol.1 **.**No.2،2012 .

37- Hampton K. N., Goulet, l. S., Rine, l. & Purcell, K.(2011)**.** Social Networking Sites and Our Lives **.**Washigton: pew Research Center's Internet.

٤٥- نايف بن ثنيان بن حمدان سعود : دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها ، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام ١٤٣٣ه ،مجلةالعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، السعودية ،العدد ،٣٤، ص٢٠٧ .

احمد حسين عبد المعطي : شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي مهارتي التفاوض التربوي والعلاقات التبادلية البينشخصية ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ،المجلد ٣١ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ ، ص ٥٦٢.

38- Michael Laine : Effects of Group Categories on the Structure of Online Social Networks Unpubolished M. S. lawrenece, Kansas: University of Kansas, 2010, p.4.
39- Stephen Downes. Semantic Networks and social Networks In : The learning organization, vol. 12. No. 5. 2005. p. 411.
40- Particia G. Lange. Publicly private and privately Public: social Networking on youtube. In Journal of computer – Mediated Communication. Vol. 13 N.. 1. October 2007. p. 362.
41- Ralph Gross. Alessandro Acquisti : information revelation and privacy in on line social Networks the facebook cace. Paper presented at the ACM workshop on privacy in the electronic society Alexandria, Virginia. 2005.

– عبد الكريم على الدبيسى ، وزهير ياسين الطاهات : دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الرأى العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٠ – العدد (١) ، ٢٠١٣ ، ص ٧٠.

– بدرية محمد محمد حسانين: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي. المنعقد في سوهاج في الفترة من ٢٤ – ٢٥ أبريل٢٠١٣ م.

– محمد النصر حسن محمد : الدور التربوي للإنترنت في تدعيم قيم المواطنة، .بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي. المنعقد في سوهاج في الفترة من ٢٤ – ٢٥ أبريل، ٢٠١٣ .

– محمد سيد محمد : وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت ، مرجع سابق ،ص ٢٧٠.

– نرمين زكريا خضر : الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية " دراسة على مستخدمى موقع الفيس بوك " بحث منشور فى المؤتمر العلمى الأول : الأسرة والطفل وتحديات العصر " كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، فى الفترة من ٢٥ – ٢٧ فبراير ٢٠٠٩ ، ص ٩٩٥.

– فيصل أبو عيشه : الإعلام الإلكترونى ، دار أسامه ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ٢١٥.

– محمد سيد محمد : وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت ، مرجع سابق ص ٢٧١.

– أحمد محمد حجازى : الثورة المصرية علامة حضارية فارقة " مجلة الديمقراطية ، العدد ٤٢ ، إبريل ٢٠١١ ، ص ٣٣.

– وليد رشاد ذكى : المتغيرات من التعبئة الإفتراضية إلى الثورة ، مجلة الديمقراطية ، العدد ٤٢ ، إبريل ٢٠١١ ، ص ٧٠.

- جيهان حسن أمين حسين : دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى السياسى " دراسة حالة الشباب ثورة ٢٥ يناير ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ٢٠١٤ ، ص ٥٧.
- أحمد محمد حجازى : الثورة المصرية علامة حضارية فارقة " مرجع سابق ، ص٣٥.

٤٢- راجـــع

- تحسين منصور : دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الاردني ، المجلة الاردنية فى العلوم الاجتماعية ، الاردن، المجلد ٧، العدد٢ ، ٢٠١٤، ص٢٩٠.

-Smock. A. D. Ellsion, N. B. Lampe, C., & Wohn. D. Y. (2011) "Facebook as a toolkit: A uses and gratification approach to unbundling feature use Computers inhuman Behavior, 27, 2322. 2329.

٤٣- راجع

- نايف بن ثنيان بن حمدان سعود : دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها ، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام ١٤٣٣ه، مرجع سابق ، ص ٢١٢.
- محمود حمدى عبد القوى : دور الإعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب : دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الديمقراطية ، المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر : الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ٧ – ٩ يوليو ٢٠٠٩ ، ص ١٥٥٥.
- نهى عاطف العبد : استخدامات الجمهور المسيحى للقوات الفضائية المسيحية والإشباعات المختلفة : دراسة ميدانية مقارنة على الصفوة والجمهور العام ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجد ٨ ، العدد ٣ ، يوليو – سبتمبر ٢٠٠٧ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ص ص ٢٦٣ – ٢٦٤.

44- Ophus, J. D. & Abbitt, J.T. (2009). "Exploring the Potential Perceptions of Social Networking Systems in University Courses".Merlot Journal of Online Learning and Teaching . Vol. 5. No. 4, pp. 639-648.

45- Buzzetto- More, N. A.(2012). "Social Networking in Undergraduate Education, Interdisciplinary Journal of Information".Knowledge and Management Special Section on Social Networking, Teaching and Learning .Vol. 7.pp. 63-90.

٤٦- المرجع السابق ص ٤٠

٤٧- داميان ردكليف (٢٠١٣م) . معهد البي بي سي للصحافة . متاح على الموقع التالي:
http://www.google.com.eg/search?hp =ar=active

48- EgyptFacebookStatistics:availableat,http:\\www.socialbakers.com/ facebook-statistics/egypt/last -3- months # chart – intervals /

69- Pempek , Tiffany A (et al): "College students' social networking experiences on Facebook", Journal of Applied Developmental Psychology , vol (30), 11 January 2009,pp.227-238

٧٠- نرمين زكريا خضر : الاثار النفسية والاجتماعية استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمى موقع Facebook، المؤتمر العلمى الاول بعنوان : (الاسرة والاعلام وتحديات العصر) ، المجلد الثانى ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، فى الفترة من ١٥ -١٧ فبراير ٢٠٠٩

49- Facebook Statistics 30/5/2011 : Facebook is globally closing in to 700 million users

50- Available at: http://www.socialbakers.com/blog/171-facebook-is-globally -closing-in-to-700-million-users/

51- Egypt Facebook Statistics 30/5/2011 : available at http://www.socialbakers.Com/facebook-statistics/egept/last-3-months#chart-intervals/

٧٣- راجع

- سعود صالح كاتب :الاعلام الجديد وقضايا المجتمع :التحديات والفرص ، المؤتمر العالمي الثاني الاسلامي ،رابطة الالم الاسلامي فى الفترة من ١٣-١٥ ديسمبر ٢٠١١، ص١٢

- عباس صادق :الاعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥

٧٤- راجـــع :

-Hunt , James A. : saving facebook : the influence of technical knowledge on predicting college students' use of privacy settings within the facebook online social network site, M.A thesis , the Graduate Faculty , Department of communication , university of Soith Alabama , 2009 .

-Gross Ralph & Acquisti , Alessandro : Informaion Revelation and privacy in online Social Networks (The facebook case) , paper presented to ACM workshop on privacy in the Electronic Socity (WPES) , virginia , USA , November 7 , 2005.
-Dwyer C. (et.al) : Trust and privacy concern within social networking sites : Acomparision of Facebook and MySpace, Proceedings of the Thirteenth Americas Conference on Information System, Keystone , Colorado , August09 – 12,2007.

٧٥- صالح عبد الله العقيل : دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الامن الفكري ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ع ٢١ ، ابريل ٢٠١١، ص١١٧.

٧٦- محمد الحبيب حريز: واقع الأمن الفكرى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٧٦-١٠٢، الرياض، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٥، ص ص ٨٢-٨٣

٧٧- فايز شلدان :دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينيه في تعزيز الامن الفكري لدي طلبتها وسبل تفعيله ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،ـــ المجلد الحادي والعشرين ، العدد الاول ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، يناير ٢٠١٣، ص ٣٥.

٧٨- متعب بن شديد الهماشي : استراتيجية تعزيز الامن الفكري ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول (المفاهيم والتحديات) ، في الفترة من ٢٢/ ٢٥ جماد الاول ١٤٣٠ه ،كرسي الامير نايف بن عبد العزيز لدراسات الامن الفكرى ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ص ٩.

٧٩- راجع

- سعيد اسماعيل صالح صيني : الامن الفكري وانظمة الدولة ، المؤتمر الوطني الاول (المفاهيم والتحديات) ، في الفترة من ٢٢/ ٢٥ جماد الاول ١٤٣٠ه ، ص ٦.
- رفعت عزوز ، واحمند فاروق علي الزميتي : تطوير برامج تدريب معلم التعليم الاساسي بمصر في ضوء المتطلبات التلربوية للامن الفكري ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد (٧٧) ، فبراير ٢٠١٤ ، ص٢٤٤.

٨٠- عبدالحفيظ عبد الله المالكي : الامن الفكري (مفهومه- واهميته – ومتطلبات تحقيقه)، مجلة البحوث الامنية ، العدد ٤٣، اغسطس ٢٠٠٩، ص ٦٠ .

٨١- راجع..

- غادة السيد السيد الوشاحي :دور التربية في تحقيق الامن الفكري ، مرجع سابق ، ص ص ٤٩٨- ٤٩٩.

- المجدوب احمد بن علي : الامن الفكري والعقائدي (مفاهيمه – وخصائصه – وكيفية تحقيقه) ، الندوة العلمية : نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الامنية ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ،المملكة العربية السعودية ، ١٤١٨، ص ٥٣.
- عبد الله بن عبد المحسن التركي : الامن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة ، مطابع رابطة العالم الاسلامي ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣، ص ٥.
- عبد الناصر راضي محمد : دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري التربوي لطلابها "دراسة ميدانية "، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد ٣٣ ، يناير ٢٠١٣ ص ص ١٠٠-١٠١.

٨٢- عبد الودود مكروم : قيم هوية وثقافة –الإنماء _ مدخل لتحديد دور التعليم العالي في بناء مستقبل الأمة العربية، المؤتمر العلمي العشرون " مناهج التعليم والهوية الثقافية " المنعقد في الفترة ٣٠ – ٣١ يوليو ٢٠٠٨ بدار ضيافة جامعة عين شمس ، مجلد ٤ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ص ١٣٧٥

٨٣- سهيل رزق دياب : تعليم ممارسات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا ،سبتمبر ٢٠٠٠، ص٢٣.....متاح علي

created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com.

٨٤- عبد الناصر راضي محمد : دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري التربوي لطلابها "دراسة ميدانية "، مرجع سابق ، ص٩٩.

٨٥- احمد حسين عبد المعطي ، واحمد ذراع احمد : التدريب الالكتروني ودوره في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية "دراسة تقويمية "المجلة التربوية للابحاث التربوية ، العدد ٣١ ، جامعة الامارانت العربية المتحده الامارات ، ٢٠١٢، ص٢٨٦.

- للمزيد من الدراسات حول مقومات الامن الفكري راجع .
- بينة بنت فهد عبد المحسن :الجامعات وصناعة الامن الفكري "قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالامن الفكري في المجتمع السعودي ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للامن الفكري (المفاهيم والتحديات) ، في الفترة من ٢٢/ ٢٥ جماد الاول ١٤٣٠ه ، ص١٢.

- عبدالحفيظ بن عبد الله المالكي : نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجهة الارهاب ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ٢٠٠٦، ص ٦٠ .

٨٦- عبد الرحمن بن على الغامدي : قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكرى، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية،٢٠١٠ ص ١٢٨.

٨٧- راجع

- عبد الوهاب جودة الحايس : الاثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام الاجتماعي علي بعض جوانب الشخصية الشابة ، مجلة شؤون اجتماعية ، الامارات ، المجلد ٣٢، العدد ١٢٦، ٢٠١٥، ص ٨٧.
- صالح بن على ابو عراد : دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى تصورمقترح، المجلة العربية الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،٢٠١٠، ص ص ٢٣٧-٢٣٨ .

٨٨- على بن فايز الجحني: مراكز البحوث ودورها فى التصدى لمهددات الأمن، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥، ص ١٨٦.

٨٩- عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس : الشريعة الإسلامية ودورها فى تعزيز الأمن الفكرى، مركز الدراسات والبحوث، جا معة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٥، ص ص ٢٠-٢١.

٩٠- جلال الدين محمد صالح : الإرهاب الفكرى أشكاله وممارساته، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٨، ص٢٤٠.

٩١- عبد الرحمن بن على الغامدي: قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكرى، مرجع سابق ، ص ص ١٢٧-١٢٨

٩٢- على بن عبده ابو حميدي : أسس الأمن الفكرى فى التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،٢٠١٠، ص٤٠.

٩٣- جبير بن سليمان الحربي : دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الامن الفكري لدي طلاب الصف الثالث الثانوي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة ام القري ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨، ص ٣٢.

٩٤- راجع

- عبد الرحمن بن معلا الويحق: الأمن الفكرى : ماهيته وضوابطه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ألمملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥، ص ص٦٠-٦١.
- نوال بو ضياف : درجة مساهمة الاعلام التربوي في تحقيق الامن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين ، مجلة جرش للبحوث والدراسات ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٣، ص ٦٩٢ .
- غانم مذكر عائض القحطان : المتغيرات البيئية وتوكيد الامن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد الاول ، ٢٠١١، ص٦١.

٩٥- عبد العزيز السيد عبد العزيز : دور مناهج التاريخ في تحقيق الامن الفكري في عصر المعلومات، مجلة دراسات عربية في التربة وعلم النفس ، المجلد٣ ، العدد ٤ ، اكتوبر ٢٠٠٩ ، ص ١٩٠ .

٩٦- ابراهيم فرغلي : الفيس بوك العربي من الثورة الى الرقابة الشعبية ، ثقافة الكترونية ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد ٦٣ ، مايو ٢٠١١،ص ١٤٢- ١٤٨

٩٧- عبد الصادق حسن : استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية فى ضوء تداعيات العولمة دراسة مقارنة بين مصر والبحرين ، كلية الآداب والعلوم والتربية – الجامعة الأهلية – مملكة البحري، ص٨٠

٩٨- وداد سميشي : مواقع التواصل الاجتماعي : بداية نمط ثقافى جديد وفسخ للعقد الاجتماعي المتوارث

٩٩- علي بن عبدالله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث ،الرياض، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م ، ص١٠٦

١٠٠- راجع

– باديس لونيس، – باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري– قسنطينة، ٢٠٠٨ ، ص٩٩

– وسام عزت محمد عباس، "إدمان الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين"، مجلة كلية تربية عين شمس، ع٣٤، جزء٤، ٢٠١٠م، ص ٨٠٢

١٠١- صباح قاسم الرفاعي،" فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الانترنت لدى طالبات الجامعة المدمنات للإنترنت"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج ٢١، ع٤، ٢٠١١، ص ٣٣٩

١٠٢- خالد فيصل الفرم، شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٢ه، ص١٨١

١٠٣- إدارة تعليم الرياض، شعبة الحاسب، مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا، متاحة على الرابط التالي: http://www.khayma.com/education-technology/Study12.htm

١٠٤- إبراهيم بن صالح الفريج، تقييم الوضع الحالي لخدمة الإنترنت في المملكة، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ص١٠

١٠٥- حسان تريكي : التهديدات الامنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ،جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، العدد ١٩ ،٢٠١٤، ص ص١٩٧

١٠٦- المرجع السابق ، ص ص١٩٧- ١٩٨ .

١٠٧- حمود السعدون، الجانب التربوي لشبكة الإنترنت، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ٢٦- ١٤٢٠/١٢/٢٧هـ، ، الكويت، ١٤٢١هـ، ص٧٣

١٠٨- إسلام عبدالقادر أبو الهدى، "استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٧٥،جزء١، يناير ٢٠١١، ص ٤٣٠

١٠٩- وداد سميشي : مواقع التواصل الاجتماعي : بداية نمط ثقافى جديد وفسخ للعقد الاجتماعي المتوارث، مرجع سابق ، ص ١٠ .

١١٠- المرجع السابق ص ص ١٠ -١١ .

111- Liu,Q., Xiao,S.,Cao,H.,Hui,L., Zhou,L., & Luo,D., " Relationship between personality characteristics and quality of life (QOL)in collage student extent of internet use , Journal of Chinese Mental Health ,2009, VOL.23,NO.2,PP138-142

112- Durndell, A. & Haag,Z., " Computer self-efficacy, computer anxiety, attitudes towards the Internet and reported experience with the Internet, by gender, in an East European sample,Computers-in-Human-Behavior, 2002,VOL.18,NO. 5, pp. 52 – 535

١١٣- وليد رشاد زكي : نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا الي الميثودولوجيا ، سلسلة قضايا استراتيجية ، المركز العربي لابحاث الفضاء الالكتروني ، مارس ، ٢٠١٣،ص ص ٧ ، ٨

١١٤- وليد رشاد : المواطنة في المجتمع الافتراضي ، تأملات نظرية علي مرجعية الواقع المصري ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر السنوى العاشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

١١٥- وليد رشاد زكي : نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا الي الميثودولوجيا، مرجع سابق ، ص ٨

١١٦- احمد احمد بكر قنيطة : الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعات الالسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية فى علاجها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١١، ص ص ٢٨ – ٣٠

١١٧- المرجع السابق ، ص٣٠

١١٨- .المرجع السابق، ص ٣١

١١٩- محمد جميل عبد القادر العضايلة : دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير علي القرار الشرائي للمستهلك عبر الانترنت ، (دراسبة تحليلية في جامعة القصيم)، المملكة العربية السعودية ،المجلة الاردنية في ادارة الاعمال ،الاردن ، المجلد١١، العدد ١ ، ٢٠١٥ ،ص ١٢٤.

١٢٠- حسن عبدالسلام محمد الشيخ، "إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية- دراسة وصفية مطبقة على مدرسة أحمد زويل الثانوية بدسوق"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع ٣١، ج ٣، مصر، ٢٠١١، ص ص ١٠٤١- ١٠٤٢

١٢١- احمد احمد بكر قنيطة : الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعات الالسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية فى علاجها ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤ – ٢٧

122- Kubey,R., Lavin M J. &,Barrow J R. , " Internet use and collegiate academic performance decrements: early findings", Journal of communication, June 2001, vol.51, issue2, PP.366-382